

يَحْتَوِى عَلَى الطَّرْفِ

في

علم الصرف

تأليف

المغفور له الشيخ هارون عبد الرازق

شرح

أبو الفضل محمد هارون

و

المرحوم الشيخ محمد هارون

سكرتير إدارة التحقيقات بوزارة المعارف

كبير مفتشى الحاكم المصرية سابقاً

الطبعة الثالثة

حقوق الطبع والنقل محفوظة

بيروت: المطبعة الحديثة، ١٩٥٠

عَبَّوْا زِلْطَرْفُ

في

علم الصّرف

تأليف

المغفور له الشيخ هارون عبد الرازق

شرح

المرحوم الشيخ محمد هارون و أبو الفضل محمد هارون
كبير مفتشى المحاكم الشرعية سابقاً
سكرتير إدارة التحقيقات بوزارة المعارف

الطبعة الثالثة

حقوق الطبع والنقل محفوظة

بيروت مكتبة مطبعة في لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول راجي عفو المفقود الخالق ، عبده هارون الأزهرى
ابن عبد الرازق : الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .
أما بعد ، فهذه رسالة في علم الصرف ، تسمى :

عنوان الظرف

صغيرة الحجم ، سهلة الفهم ، رتبها على مقدمة وثلاثة أبواب .

المقدمة

الصرف^(١) ، قواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلم ، غير الإعراب ، كالثنائية ، والجمع ، والتصغير ، والنسب ، والإعلال^(٢) ، ويدخل^(٣) في الأسم المتمكن^(٤) ، والفعل ، دون الحرف وشبهه . والأبنية : هي الصيغ بهيأتها^(٥)

اقتبست هنا جزءاً من شرح والدى المنفور له (الشيخ محمد هارون) ، وزدت زيادات كثيرة من عندي ، رغبة في إفادة القارى* ، كما وضعت بعض مواد في صلب الكتاب إنعاماً للقائدة .

(١) الصرف ، والنصريف ، مصدران صرف بالتخفيف ، وصرف بالتشديد ، وكلاهما في لغة العرب يفيد التحويل والتغيير ، ثم تقلداً لعماداً لهذا الفن ، الذي كان أول من بحث فيه — بصفته علماً مستقلاً — أبو مسلم الهراء .

(٢) ومن تلك الأحوال صوغ الماضي وأخويه ، وسائر المشتقات ، وطرق الوقف والإدغام ، والتخس من توالي السكونين .

(٣) أى الصرف بمعنى التحويل والتغيير ، أو تلك القواعد .

(٤) وهو ما لم يشبه الحرف فيبنى .

(٥) الأبنية : جمع بناء ، وهو الوزن ، والصيغة ، عبارات عن هيئة الكلمة الحاصلة من حروفها الرتبة ، وحركاتها المعينة وسكونها ، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه ، وقد يطلق الوزن على ميزان الكلمة المعتبر في عرف أهل الصرف ، كما تطلق الصيغة والبنية على المادة ، بقطع النظر عن ترتيب الحروف ، وتعيين الحركات . والراد بالأبنية هنا : الصيغ بهيأتها ، أى معتبراً فيها ترتيب الحروف وتعيين الحركات .

الأبنية

أبنية الاسم ^(١) الأصلية : ثلاثية ، ور باعية ، وخماسية . وأبنية الفعل الأصلية : ثلاثية ، ور باعية .

وهذه الأبنية لها موازين توزن بها .

وحروف الميزان ثلاثة : هي الفاء ، والعين ، واللام .

فالثلاثي ، يوزن بهذه الثلاثة ، وما فوقه بلام ثانية ^(٢) ، وثالثة ^(٣) ،

فنصر ، مثلاً : على وزن فعل ، ودحرج ، على وزن فعملل ، وسفرجل : على وزن فعملل ، وهكذا ^(٤)

(١) أى التمكن ، إذ هو البحوث عن أحواله في الصرف .

(٢) في الرباعي

(٣) في الخماسي .

(٤) وهم يسمون الحرف المقابل للفاء : فاء الكلمة ، والمقابل للعين : عين الكلمة ، وللغالب لللام : لام الكلمة . فتقابل الحروف الأساسية للكلمة المراد وزنها ، بهذه الأحرف الثلاثة ، بدون تكرير اللام ، أو تكريرها مرة ، أو مرتين ، مع مراعاة حركات الكلمة الموزونة وسكناتها ، كل في موضعه ، والحرف الزائد يعبر عنه في الميزان بلفظه كما سيأتى . فالميزان لا يلزم هيئة واحدة بخصوصها ، بل يتبع حالة الموزون ، وإذا كان في الموزون قلب ، أو حذف ، أو أريد ورنه على حاله ، كان ميزانه مثله ، فيقال لى ميزان قاس ، فاع ، فإن أريد بيان الأصل ، رجع إليه فيقال فى ميزان مثل قاس ، اعل .

الأبنية

أبنية الاسم ^(١) الأصلية : ثلاثية ، ور باعية ، وخماسية . وأبنية الفعل الأصلية : ثلاثية ، ور باعية .

وهذه الأبنية لها موازين توزن بها .

وحروف الميزان ثلاثة : هي الفاء ، والعين ، واللام .

فالثلاثي ، يوزن بهذه الثلاثة ، وما فوقه بلام ثانية ^(٢) ، وثالثة ^(٣) ،

فنصر ، مثلاً : على وزن فعل ، ودحرج ، على وزن فعملل ، وسفرجل : على وزن فعملل ، وهكذا ^(٤)

(١) أى التمكن ، إذ هو البحوث عن أحواله في الصرف .

(٢) في الرباعي

(٣) في الخماسي .

(٤) وهم يسمون الحرف المقابل للفاء : فاء الكلمة ، والمقابل للعين : عين الكلمة ، وللقابل لللام : لام الكلمة . فتقابل الحروف الأساسية للكلمة المراد وزنها ، بهذه الأحرف الثلاثة ، بدون تكرير اللام ، أو تكريرها مرة ، أو مرتين ، مع مراعاة حركات الكلمة الموزونة وسكناتها ، كل في موضعه ، والحرف الزائد يعبر عنه في الميزان بلفظه كما سيأتى . فالميزان لا يلزم هيئة واحدة بخصوصها ، بل يتبع حالة الموزون ، وإذا كان في الموزون قلب ، أو حذف ، أو أريد ورنه على حاله ، كان ميزانه مثله ، فيقال لى ميزان قاس ، فاع ، فإن أريد بيان الأصل ، رجع إليه فيقال فى ميزان مثل قاس ، اعل .

وللرباعى المجرد ستة أبنية^(١) ، وهى : فَعَلَّلَ : كجفَر ، ونَمَلَب .
 وَفَعَّلَلَ : كقَرَمَزِ^(٢) ، وَزَبَرَج^(٣) . وَفَعَّلَلَ : كدَرَم ، وَزَبَق . وَفَعَّلَلَ :
 كبَرَقَع ، وَقَنَفَذ . وَفَعَّلَلَ : كقَسَطَر^(٤) ، وَهَزَبَر^(٥) . وَفَعَّلَلَ : كجَخَدَب ،
 وَطَحَلَب^(٦) .

واللخماسى المجرد أربعة أبنية^(٧) وهى : فَعَلَّلَ : كقَرَزْدَق وسَمَرَجَل .
 وَفَعَّلَلَ : كقَذْعَم^(٨) ، وَخَبَشَن^(٩) . وَفَعَّلَلَ : كقَرَشَب^(١٠) ،
 وَجَرَدَحَل^(١١) . وَفَعَّلَلَ : كقَهْبَلَس^(١٢) ، وَجَحْمَرَشَن^(١٣) .

(١) هى التى سميت ، وإن اتضعت لثمة حركاته وسكناته ، تماثية وأربعين بناء .

(٢) صغ أحمر .

(٣) الزينة .

(٤) وعاء اسكب .

(٥) الأسد .

(٦) خضرة تدار الماء . والجهور على أن هذا الوزن صحيح مضموم ، لأول والثالث ،

وليس لهم على ذلك دليل قوى .

(٧) هذا أيضاً بحسب ما سمع ، وإن اتضعت لثمة حركاته وسكناته كثيراً ، لكن لم

يتمثل منه سوى هذه الأربعة .

(٨) الضخم من الإبل .

(٩) الرجل الضخم الشديد ، والأسد .

(١٠) له . لأن منها الأكل .

(١١) الوادى أو الضخم من الإبل .

(١٢) المرأة الضخمة .

(١٣) الجوز الكبيرة ، أو المرأة السجدة .

أبنية الفعل

للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية : فَعَلَ : كَنَصَرَ ، وَضَرَبَ ، وَفَعَلَ : كَسَمِعَ ، وَعَلِمَ . وَفَعَّلَ : كَكَرَّمَ ، وَحَسَّنَ ^(١) .
وللفعل الرباعي المجرد ، بناء واحد : فَعَمَّلَ : كَدَحَرَجَ ، وَعَرَبَدَ .
ولا يكون الاسم المتمكن ، ولا الفعل ، أقل من ثلاثة أحرف ، فإذا رأيت أقل من ذلك ، فاعلم أنه قد حذف منه شيء ، نحو : يَدُ ، وَدَمُ ، وَنَحْوُ : قُلُوبُ ، وَبَع ^(٢) ، وكل ما لا يقابل حروف الميزان فهو زائد .
وينتهي الاسم بالزيادة إلى سبعة ، نحو استغفار ، والفعل إلى ستة ، نحو استغفر . والزائد يعبر عنه في الميزان بلفظه ، فتقول في انتصر ، مثلاً إنه على وزن افتعل ، إلا المبدل من تاء الافتعال ^(٣) ، فإنه لا يعبر عنه بلفظه ،

(١) وأما بناء فَعَلَ ، بضم فكسر ، ففي أصلاته على ثلاثة أنحو عني ، وز كن ، وبهت . وحمله على فرعيته لأحد هذه الأبنية ، خلاف . وقال الكوفيون وسيبويه بأصلاته لفعل المفعول .

(٢) أصل الأولين ، يَدِي ، وَدَمِي ، حذف لام كل منهما تخفيفاً ، فتحركت عينه بحركات الإعراب لوقوعها طرفاً .

وأصل الآخرين ، أَفُولُ ، وَأُيَيْعُ ، نقلت حركة كل منهما إلى فائه ، فاستغنى عن همزة الوصل ، فصار فُولُ ، وَيَيْعُ ، بضم فسكون في الأول ، وكسر فسكون في الثاني ، لحذف حرف العلة ، لانتقائه ساكناً مع الآخر الساكن للبناء .

(٣) هي الواقعة بين فاء السكامة وعينها ، وذلك : هو الطاء والدال كما سيأتي ، فاصطبر ، أصله اصنبر ، أبدلت ، التاء طاء لحقتها ، وادكر ، أصله اذنكر ، أبدلت التاء دالا ، ثم أبدلت الدال دالا ، توصلًا لادغام الدالين ، فصار اذكر .

بل بالتاء ، فنحوا صطبر ، على وزن افتعل . وكذا المكرر للإلحاق أو غيره^(١) ، فإنه ينطق به من نوع ما قبله ، نحو ، جلبب ، وقطع ، فالأول ، على وزن فَعَال ، والثاني ، فَعَل .

وحروف الزيادة عشرة ، يجمعها قولك (سألتونيها) .

والزائد قسمان : زائد لمعنى ، كالسين والتاء فى استغفر ، فإنها للطلب ، وفى استعجز ، فإنها للصيرورة ، وزائد للإلحاق ونحوه ، كالواو فى كوثر ، فإنها زيدت للإلحاق بجسر^(٢) .

ومعنى الإلحاق ، جعل كلمة على مثال أخرى .

وتعرف زيادة الحرف فى الكلمة ، بأن يكون لها معنى بدونه ، نحو قاتل ، وتباعد ، واستعطف ، فإن لم يكن لها معنى بدونه ، فليس بزائد ، نحو : وسوس^(٣) . وتعرف أيضاً بأن توجد فى المشتق ، دون المشتق منه^(٤) ،

(١) الذى يكرر للإلحاق ، أى لإلحاق بنائه فى الوزن والتصريف ببناء آخر مشهور فى الاستعمال ، والذى يكرر لفرس آخر غير الإلحاق ، كزيادة فى المعنى المقصود ، هو لام الكلمة مطائناً ، وعينها ، إن لم تنفصل عن أصلها بحرف أصلى ، وفاؤها إن تكرر معهما العين . والحرف المكرر للإلحاق وغيره لا يلزم أن يكون من حروف الزيادة العشرة بل يكون منها ومن غيرها .

(٢) ويعترى : زيدت الله لائى ، ولا للإلحاق ، بل لجرد تكثير حروف الكلمة وذلك هو نحو الإلحاق .

(٣) هنا فى غير ما حكم بزيادته الإلحاق ، كواو كوكب ويا ، زينب ، فإنه مع الحكم بزيادتهما ، لا معنى لكلمتهما بدونهما ، على أن العلامة لا يلزم انعكاسها .

(٤) أو عكسه ، بأن توجد فى المشتق منه دون المشتق ، وهذا إذا لم يكن سقوط الحرف من المشتق أو المشتق منه لعلته نصريفة ، كسقوط واو وعد ، من بعد ، ومعدة ، فإن هذا لا يكون دليل الزيادة .

نحو سلم سلامة ، وسلم نسلياً . والاشتقاق : أخذ كلمة من أخرى بنوع تغيير مع التناسب في المعنى ، والتغيير إما في الهيئة فقط ، كنصر من النصر ، أو في الهيئة والحروف ، بالزيادة ، أو النقص كالأمر من الوعد ، أو النصر^(١) .

والاشتقاقات عشرة : وهي الماضي ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، واسمُ المفعول ، والصفة للشبهة ، واسمُ التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسمُ الآلة . والمشتق منه : هو المصدر ، وهو الاسم الدال على حدث الفعل دون زمانه ، وهو قسيان : قياسي ، وسماعي .

فالقياسي^(٢) فَعَلَ (بفتح السين) يأتي على وزن فَعَلَ (بسكونها) إذا كان متعدياً ، وعلى وزن فَعُول إذا كان لازماً^(٣) ، فالأول : كقتل قتلاً ، وردرداً ، وضرب ضرباً ، وفتح فتحاً ، والثاني : كخرج خروجاً ، وجلس جلوساً ، ونهض نهوضاً .

والقياسي لفَعِلَ (بالكسر) بفعل (بالفتح) يأتي على وزن فَعَلَ (بسكون العين أيضاً) إذا كان متعدياً ، نحو : جهد جهداً ، وفهم فهماً ، وفتحهها إذا كان لازماً ، نحو : تعب تعباً وفرح فرحاً .

(١) جريا على أن أصل المشتقات المصدر ، وقد يخفى التغيير بنحو الإدغام ، كافي ، ثم من الهم (٢) أي فالمصدر .

(٣) ولم يدل على حرفة ، أو امتناع ، أو داء ، أو صوت ، أو سير ، أو قلب ، فإن لصادرها أوزاناً أخرى ، فقياس مصدر ما دل على حرفة وشبهها من أبواب الفعل الثلاثي المجرد : فعالة ، بالكسر ، وقياس مصدر ما دل منها على امتناع : فعال بالكسر . وعلى الصوت : فعال ، بالضم ، أو فعيل ، بالفتح . وعلى السير : فعيل . وعلى الأدوات : فعال ، في غير بابيه فعل المكسور العين وعلى القلب ، فعلان بفتحات وعلى اللون : فعلة ، بضم فسكون .

فهو سلم سلامة ، وسلم نسلياً . والاشتقاق : أخذ كلمة من أخرى بنوع تغيير مع التناسب في المعنى ، والتغيير إما في الهيئة فقط ، كنصر من النصر ، أو في الهيئة والحروف ، بالزيادة ، أو النقص ، كالأمر من الوعد ، أو النصر^(١) .

والاشتقات عشرة : وهي الماضي ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، واسمُ المفعول ، والصفة الشبهة ، واسمُ التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسمُ الآلة . والشتق منه : هو المصدر ، وهو الاسم الدال على حدث الفعل دون زمانه ، وهو قسيان : قياسي ، وسماحي .

فالقياسي^(٢) فَعَلَ (بفتح السين) يأتي على وزن فَعَلَ (بسكونها) إذا كان متعدياً ، وعلى وزن فُعُول إذا كان لازماً^(٣) ، فالأول : كقتل قتلاً ، وردرداً ، وضرب ضرباً ، وفتح فتحاً ، والثاني : كخرج خروجاً ، وجلس جلوساً ، ونهض نهوضاً .

والقياسي الفَعَلَ (بالسكسر) بفعل (بالفتح) يأتي على وزن فَعَلَ (بسكون العين أيضاً) إذا كان متعدياً ، نحو : جهد جهداً ، وفهم فهماً ، وبفتحها إذا كان لازماً ، نحو : تعب تعباً وفرح فرحاً .

(١) جريا على أن أصل المشتقات المصدر ، وقد يخفى التغيير بنحو الإدغام ، كافي ، ثم من المهم (٢) أي فالمصدر .

(٣) ولم يدل على حرفة ، أو امتناع ، أو داء ، أو صوت ، أو سير ، أو قلب ، فإن المصادر أوزاناً أخرى ، بقياس مصدر ما دل على حرفة وشبهها من أبواب الفعل الثلاثي المجرد : فعالة ، بالسكسر ، بقياس مصدر ما دل منها على امتناع : فعال بالسكسر . وعلى الصوت : فعال ، بالضم ، أو فعيل ، بالفتح ، وعلى السير : فعيل . وعلى الأدوات : فعال ، في غير بابها فعل المسكور العين وعلى القلب ، فعلاق بفتحات وعلى اللون : فعلة ، يضم فسكون .

الباب الأول

في الفعل

هو ثلاثة أنواع : ماض ، كقام ، وأقام ، ومضارع ، كيقوم ، ويقوم ،
وأمر ، كقم ، وأقم . وينقسم الفعل باعتبار التجرد والزيادة ، إلى مجرد ،
ومزيد ، وباعتبار الحركات والسكنات مع ذلك ^(١) إلى ستة وثلاثين بابا .
ستة للثلاثي المجرد :

(الأول) « فَعَلَ » بفتح العين « بفَعْلٍ » بضمها ، نحو : نصر ينصر
وقال يقول ، ومر يمر ، وغزا يغزو .

(الثاني) « فَعَلَ » بفتح العين « بفَعْلٍ » بكسرها ، نحو : جلس
يجلس ، وباع يبيع ، وفرَّ يفر ، ورمى يرمي ، ووعد يعد ، ووقَّ يوق ، ويسر
يسير .

(الثالث) « فَعَلَ يَفْعَلُ » بالفتح فيهما ، نحو نهض ينهض ، وفتح
يفتح ، وسمى يسمي ، ووضع يضع . وشرط هذا أن يكون ثانيه أو ثالثه

(١) أي مع ملاحظة الانقسام باعتبار التجرد والزيادة .

حرفاً من حروف الخلق الستة ، وهى : الهزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ،
والعين ، والحاء^(١) .

(الرابع) « فَعِل » بالكسر « بفَعَل » بالفتح ، نحو : علم يعلم ، وفرح
يفرح ، وخاف يخاف ، ووجل يوجل ، ورضى يرضى ، وعض يعض ،
وكثيراً ما تأتى منه الأحران ، والعلل ، وأضدادهما^(٢) ، نحو : سقم ،
وحزن وسلم وفرح ، ومنه الألوان ، والعيوب ، والخلل ، نحو : شهب ،
وعور ، وفلج .

(الخامس) « فَعُل بفَعُل » بالضم فيهما ، وهو للأوصاف الخلقية ،
والتي لها مكث ، نحو : حسن يحسن ، وكرم يكرم ، وسرور يسرور .

(السادس) « فَعِل بفَعِل » بالكسر فيهما ، وهو قليل ، نحو حسب
يحسب ، ونعم ينعم ، وورث يرث ، وولى يلى^(٣) . وكل هذه الأبواب
تكون لازمة ومتعدية ، إلا الخامس ، فلا يكون إلا لازماً .
وثلاثة لازمة^(٤) بحرف :

(١) والشرط يلزم من عدمه عدم الشروط ، ولا يلزم من وجود الشرط وجود
الشروط ، فلا تفتح عين فعل إلا إذا كان كما ذكر ، إلا ما شذ ، وقد تكسر عين
المضارع مع ما ذكر ، كوخذه يخذه ، أو قسم ، كنفخ ينفخ ، أو تحلل الحركات الثلاث ،
أو اثنتين منها حسباً يرد فى اللغة

(٢) ومعنى هذا ، أن هذه تبنى فى غير فعل ، إلا أنها فيه أكثر منها فى غيره وليس
ممنها أن يجرى فيها أكثر من تبنى ، غير هذا فيه .

(٣) التالان الأولان قد تفتح فيهما عين المضارع ، والأخيران يفتح فيهما كسر تلك العين .

(٤) أى مزيد الثلاثى .

(الأول) « أَقْتَلَ » ، نَحْوُ : أَكْرَمَ يَكْرُمُ إِكْرَامًا ، وَأَعْطَى يَعْطَى
إِعْطَاءً ، وَأَقَامَ يَقِيمُ إِقَامَةً ، وَآتَى يَأْتِي إِيتَاءً ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ « أَفْعِلْ » يَقْطَعُ
الهمزة مفتوحة .

(الثاني) « فَعَّلَ » بتشديد العين ، نَحْوُ : فَرَّحَ يَفْرَحُ فَرَحًا ، وَزَكَّى
يَزْكِي تَزْكِيَةً .

(الثالث) « فَاعَلَ » نَحْوُ : قَاتَلَ يَقَاتِلُ مَقَاتِلَةً وَقِتَالًا ، وَوَالَى يُوَالِي
مِرَالَةً وَوَلَاءً .

وخمسة لمزيد^(١) بحرفين :

(الأول) « انْفَعَلَ » نَحْوُ : انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكَسَارًا ، وَانْشَقَّ يَنْشَقُّ
انْشِقَاقًا ، وَانْقَادَ يَنْقَادُ انْقِيَادًا ، وَانْمَحَى يَنْمَحِي انْمِحَاءً .

(الثاني) « افْتَعَلَ » نَحْوُ : اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا ، وَاشْتَقَى يَشْتَقِي
اشْتِقَاقًا ، وَمِنْهُ اخْتَارَ ، وَادَّعَى ، وَخَصَّمَ ، وَادَّكَرَ ، وَانْصَلَّ ، وَانْتَقَى^(٢)

(١) أى الثلاثي .

(٢) أصل اختيار اختيار ، بفتح الخاء والياء قلبت الياء ألفا ، لتعركها وانفتاح ما قبلها ،
ومضارعه ، يختار ، أصله يختير ، بكسر التحتية ، قلبت ألفا . وادعى ، أصله ادعى ، أبدلت
تاء الانفعال دالا مهملة ، وأدغمت الدال في الدال . وخصم ، أصله اختصم ، أبدلت تاء
الانفعال صادًا ، وأدغمت الصاد في الصاد ، بعد نقل حركة التاء إلى الخاء والاستغناء عن
الهمزة ، ولذلك كان مضارعه ، يخصم ، بفتح حرف المضارعة أصله يخخصم ، نقلت فتحة
التاء إلى الخاء ، وقلبت التاء صادًا ، وأدغمت الصاد في الصاد ، وبحوز في يخخصم كسر التاء
لتباعا للصاد ، ثم تنقل الكسرة إلى الخاء الخ ، فالحاء التي هي فاء الكلمة : يحوز فيها الفتح
والكسر ، وبها ورد يخصمون . وأصل اذكر ، اذتكر ، أبدلت تاء الانفعال دالا

(الأول) « أَقْتَلَ » ، نَحْوُ : أَكْرَمَ يَكْرُمُ إِكْرَامًا ، وَأَعْطَى يَعْطَى
إِعْطَاءً ، وَأَقَامَ يَقِيمُ إِقَامَةً ، وَآتَى يَأْتِي إِيتَاءً ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ « أَفْعِلْ » يَقْطَعُ
الهمزة مفتوحة .

(الثاني) « فَعَّلَ » بتشديد العين ، نَحْوُ : فَرَّحَ يَفْرَحُ فَرَحًا ، وَزَكَّى
يَزْكِي تَزْكِيَةً .

(الثالث) « فَاعَلَ » نَحْوُ : قَاتَلَ يَقَاتِلُ مَقَاتِلَةً وَقِتَالًا ، وَوَالَى يُوَالِي
مِرَالَةً وَوَلَاءً .

وخمسة لمزيد^(١) بحرفين :

(الأول) « انْفَعَلَ » نَحْوُ : انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكَسَارًا ، وَانْشَقَّ يَنْشَقُّ
انْشِقَاقًا ، وَانْقَادَ يَنْقَادُ انْقِيَادًا ، وَانْمَحَى يَنْمَحِي انْمِحَاءً .

(الثاني) « افْتَعَلَ » نَحْوُ : اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا ، وَاشْتَقَى يَشْتَقِي
اشْتِقَاقًا ، وَمِنْهُ اخْتَارَ ، وَادَّعَى ، وَخَصَّمَ ، وَادَّكَرَ ، وَانْصَلَّ ، وَانْتَقَى^(٢)

(١) أى الثلاثي .

(٢) أصل اختيار اختيار ، بفتح الخاء والياء قلبت الياء ألفا ، لتعركها وانفتاح ما قبلها ،
ومضارعه ، يختار ، أصله يختير ، بكسر التحتية ، قلبت ألفا . وادعى ، أصله ادعى ، أبدلت
تاء الانفعال دالا مهملة ، وأدغمت الدال في الدال . وخصم ، أصله اختصم ، أبدلت تاء
الانفعال صادًا ، وأدغمت الصاد في الصاد ، بعد نقل حركة التاء إلى الخاء والاستغناء عن
الهمزة ، ولذلك كان مضارعه ، يخضم ، بفتح حرف المضارعة أصله يخخصم ، نقلت فتحة
التاء إلى الخاء ، وقلبت التاء صادًا ، وأدغمت الصاد في الصاد ، وبحوز في يخخصم كسر التاء
لتباعا للصاد ، ثم تنقل الكسرة إلى الخاء الخ ، فالحاء التي هي فاء الكلمة : يحوز فيها الفتح
والكسر ، وبها ورد يخضمون . وأصل اذكر ، اذنكر ، أبدلت تاء الانفعال دالا

(الثالث) « افعل » بشد اللام نحو : اهر يحمر اهراراً ، ومنه
ارعوى يرعوى ارعواء^(١) .

(الرابع) « تفعل » نحو : تعلم يتعلم تعلماً ، وتزكى يتزكى تزكياً ،
ومنه اذكّر ، واطهر^(٢) .

(الخامس) « تفاعل » نحو : تباعد يتباعد تباعداً ، وتساّر يتساّر
تساراً ، ومنه ، تبارك وتعالى^(٣) وكذا اتاقل ، وادّارك^(٤) .
وأربعة لمزيدة بثلاثة :

(الأول) « استعمل » نحو : استخرج يستخرج استخراجاً ، واستغنى
يستغنى استغناءً ، واستقام يستقيم استقامة .

ملاحظة : فائدة أخرجها مع الدجّة ، وفائدة ألوا السبعة فأدغموها فيها ، وفائدة غلوا الموهمة
فأدغموها فيها ، ليحولون اذذكر ، واذكر ، واتصل ، واتن ، وما مائلهما
كاسر ، واتر : أبدلت فيها ما انتقل الدلالة بالواو ، أو الاء ، أو المزة ، فاه
وأدغمت في تاه ، وأصلها اوتصل ، وارتق ، وابسر ، واتر .

(١) أصل للناض ارعوى ، قلبت الواو الزيدة الاء ، لظرفها إثر فتحة ، فاجتمع
الإدغام لعدم الحاجة ، وأصل المضارع برعوى ، قلبت الواو الأخيرة ياء ساكنة ،
لظرفها إثر كسرة ، وأصل المصدر ارعواء ، قلبت الواو الأخيرة همزة لظرفها إثر ألف ،
لكنها ترجع ياء عند اتصال منه برفع الميم بالفتحة ، نحو ارعويت .

(٢) أصلهما ، تذكر ، وتطهر ، أبدلت التاءان ، ذالا ، وماء ، وأدغمتا بعد
استطاعت حركة التاء ، فاحتجج إلى همزة الوصل .

(٣) أصلهما من برك يرك ، بالضم : أى صار ذا بركة ، وعلا : ارتفع قدره .

(٤) أصلهما ، تاتل ، وتشارك ، أبدلت تاء التفاعل من جئس ماضئها ، فاحتجج
إلى همزة الوصل بعد الإدغام .

وواحد لمزیده ^(١) بحرف ، وهو تفعالی نحو : تدرج یتدرج تدرجاً .
 وستة ملحقة به ، وهى نحو : تجلبب یتجلبب تجلبباً ، وتجورب
 یتجورب تجورباً ، وترهوك یرهوك ترهوكاً ^(٢) وتشیطن یتشیطن تشیطناً ،
 وتسلق یتسلق تسلقاً ^(٣) ، وتمسكن یتمسكن تمسكناً .
 واثنان لمزیده ^(٤) بحرفین :

(الأول) افعلل ، نحو : اخرجم یخرجم اخرجماً .

(الثانى) افعللّ ، نحو : اقشمر یتقشمر اقشمراراً .

واثنان ملحقان « باخرجم » وهما من الثلاثى ، وذلك نحو : استلقى
 یتسلى استلقاءً ^(٥) ، واقشس یتقشس اقشساساً ^(٦) .

الصحيح والمعتل

وينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل ^(٧) ، فالصحيح ما خلا من حروف

(١) أى مزید الرباعی .

(٢) استرخاء المفصل فی المشی .

(٣) مطاوع سلقی .

(٤) أى الرباعی أيضاً .

(٥) الاستلقاء علی النفا .

(٦) تأخر ورجع إلى خلف .

(٧) هذا التقسیم یأتی فی الاسم أيضاً ، لکن لما كان للفعل خصوصية بکثیر من أحوال هذه الأقسام ، كاتصال الضائر به اکتفی بذكره فی باب الأحوال الخاصة بالفعل .

الملة الثلاثة : الألف ، والوار ، والياء^(١) ، وهو ثلاثة أقسام :
أولها (السالم) وهو : ما سامت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف ،
وحروف الملة^(٢) نحو نصر ، وانتصر ، وناصر ، وتناصر ، وحكمه أنه
لا يمحذف منه شيء عند انصال الضمائر ونحوها به ، وكذا ما تصرف من نفسه
لا يمحذف منه شيء عند التثنية والجمع .

الثاني (المضاعف) وهو : من الثلاثي ، ما كانت عينه ولامه من
جنس واحد نحو : مد ، وامتد ، واستمد . ومن الرباعي ، ما كانت فاؤه
ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر ، نحو : زلزل ،
وتزلزل ؛ وحكم الأول أن ماضيه يجب فيه الإدغام^(٣) ، إلا إذا اتصل به
ضمير رفع متحرك ، فيجب فك الإدغام ، نحو : مددت . ويجب الإدغام
في مصدره أيضا ، إذا لم يكن بين المتجانسين فاصل ، وإلا فلا إدغام ، نحو :
امتداد ، وكذا مضارعه ، يجب فيه الإدغام ، إلا إن دخل عليه جازم
فيجوز نحو : لم يمد ، ولم يمدد^(٤) ، وإلا أن اتصل به نون النسوة ، فيجب فك

(١) ونسبى حروف اللين إذا سكنت ، فإذا تحرك ما قبلها بحركة تجانسها وهي
ساكنة ، سميت حروف مد . والألف لا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا
متحركا بحركة تجانسها ، فعلى حرف مد أبدا .

(٢) لأنها نص في تعريف السالم على سلامة أصوله من حروف الملة ، مع أن المقسم
وهو الصميع يتضمن ذلك ، إشارة إلى أن السالم لا يقال أبدا ، إلا لما كان خالياً من
حروف الملة بخلاف المضاعف والمهموز فإنهما وإن خصهما الاصطلاح بكونهما من قسم
الصميع ، يجوز أن يقع على ما اشتمل على تضعيف أو همز ولو كان معانداً .

(٣) والإدغام هو إدخال أول المتجانسين في الآخر ، وسيأتي فيها بعد .

(٤) أي الفك والإدغام .

الإدغام ، نحو : تمددن ، ومثله الأعرس ، والنهي ، نحو^(١) : مد ، ولا تمد ،
وامدد ، ولا تمدد : وامددن يانسوة .

الثالث (المهموز) وهو : ما كان أحد حروفه الأصلية همزة ، نحو :
أخذ ، وسأل ، وقرأ . وحكمه كالسالم ، إلا أن الأعرس من أخذ ، وأكل
تُحذف همزته مطلقاً^(٢) ، نحو : خذ وكل ، ومن أمر ، في الابتداء ، نحو :
مر^(٣) ، ويجوز الحذف وعدمه في الأثناء ، نحو : قلت له مر ، وقالت له أوامر^(٤) ،
والهمزة إذا كان قبلها همزة متحركة ، يجب قلبها مدة من جنس حركة
ما قبلها ، تقول : آمنت ، أو من إيماناً ، أصل الأول : أأمنت ، والثاني
أو من ، والثالث إيماناً

فإن كان قبلها غير همزة ، وكانت ساكنة ، جاز بتأوها ، وقلبها من
جنس حركة ما قبلها ، تقول : استأثر ، واستأثر ، ويؤثر ، ويؤثر^(٥) من الإيثار .
وإذا كانت متحركة ، قبلها متحرك غير همزة ، بقيت ، نحو : سأل ،

(١) قد يقال إن النهي إنما يكون بحرفين بزم فينبغي عنه ما سبقه ، إلا أنه أخو الأعرس
نفس بالذكر معه لزيادة البيان .

(٢) أي في حالتي الابتداء والوصل ، تخفيفاً ، لكثرة الاستعمال ، وكان التباس أن
يؤتى بهمزة الوصل ، وتقلب همزة الأصل وأواً .

(٣) هذا هو الصحيح ، وفي غير الصحيح ، قد يؤتى بهمزة الوصل مع همزة الأصل
فتبدل واواً على قاعدة التثنية الساكنين في كلمة ، وعن السكاكيني جواز تحقيق المهمزتين
قياساً على آمنت .

(٤) وعدم الحذف أفصح .

(٥) بضم المثناة التحتية ، وسكون الهمزة أو الواو ، وتخفيف المثناة .

وسئل ، إلا إذا كانت مفتوحة وقبلها ضمة ، فيجوز بقاؤها ، وقبلها واواً ،
نحو : يُؤثِّرُ ، ويؤثِّرُ^(١) من التأثير ، أو قبلها كسرة ، فيجوز قلبها ياء ،
نحو قَرَى^(٢) .

(والمقتل) ما في حروفه الأصلية شيء من حروف العلة ، وهو أربعة
أقسام :

الأول (المثال) وهو : ما كانت فاؤه حرف علة ، نحو : وعد ، ويسر
وحكمه كالصحيح ، إلا إذا كانت فاؤه واواً ، وكان من الباب الثاني ، أو
الثالث ، أو السادس ، فتحذف الواو من المضارع ، نحو : وعد يعد ، ووضع
يضع ، ووثق يثق ، ومثله الأمر ، نحو وعد ، وثق ، والمصدر ، نحو : علة ،
وثقة^(٣) .

الثاني (الأجوف) وهو : ما عينه حرف علة ، كقال ، وباع ، وخاف
أصلها قول ، وبيع ، وخوف ،^(٤) قلب كل من الواو والياء ألفاً ، لتحركها
وانفتاح ما قبلها ، فإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك ، حذفت عينه للتخلص
من الساكنين ، لأن الماضي يجب تسكين آخره عند اتصال ضمير الرفع
المتحرك به ، وحركت فاؤه بحركة تجانس العين ، نحو : قلت ، وبعت ، إلا

(١) يضم المثناة التنية ، وفتح الهزرة أو الواو ، ولشديد الثلاثة .

(٢) بإنشاء المجهول ، ومثلها مية وفيه .

(٣) وعلة حذف هذه الواو وقوعها بين عدوتها : ياء المضارعة المفتوحة ، وكسرة
العين ، وذلك في المضارع البدوء بالياء وحل عليه غيره .

(٤) دل على ذلك مصادرها وسائر تصرفاتها .

في نحو مخاف^(١)، فتحرك بالكسر، من جنس حركة الميم، نحو: خفت،
وريمت^(٢).

الثالث (الناقص) وهو: ما لامه حرف علة، نحو غزا، ورمى، ورضى،
وسرو، أصل الأولين، غزو، ورمى، (بفتحات) تحركت كل من الواو
والياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً، فإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك،
رجعت إلى أصلها إن كانت ثالثة، نحو غزوت، ورميت، وقلبت ياء إن
كانت رابعة فأكثر، نحو: استغزيت واسترمت، وكذا مع ألف الاثنين،
نحو: غزوا، ورميا واستغزيا، وإذا أسند إلى واو الجمع حذف
لامه، وبقيت فتحة العين، نحو: غزوا، ورموا، وأما الأخيران، فتبقى
لامهما على حالهما عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بهما، نحو: رضيت،
وسروبت، وكذا مع ألف الاثنين، نحو: رضيا، وسروا، وتحذف عند
اتصال واو الجمع بهما، مع ضم العين لمناسبة الواو، نحو: القوم رضوا،
وسروا، كل هذا في الماضي. أما المضارع والأمر، فع ألف الاثنين
لا تحذف اللام، نحو: تغزوان، وترميان، الخ، ومع واو الجماعة، أو ياء
المخاطبة، تحذف مطلقاً، ثم إن كانت ألفاً بقي فتحة ما قبلها، نحو: يسمون،

(١) من كل واوى مكسور العين.

(٢) لأنه في الأصل خوفت، ثقلت كسرة عينه إلى فائه، وحذفت العين لالتقاء
الساكنين، وقيل بل ثقلت عينه ألفاً، ليستوى الباب في الإعلال، وحركت الفاء بعد
حذف الألف مثال حركة العين، لئلا يسهل على البنية.

واسمى يا هند ، وإلا ضم ما قبلها لمناسبة الواو ، وكسر لمناسبة الياء ، نحو :
يرمون ، وارمى يا هند ، ويفزون ، واغزى .

الرابع (الليف) وهو قسبان : مفروق ، ومقرون . (فالمفروق) هو :
ما فائه ولامه من حروف الهمزة ، نحو وقى ، ووفى ، وهو باعتبار أوله كالمثال ،
وباعتبار آخره كالناقص ، فنقول فى المضارع : يقى ، ويفى ، وفى الأمر ،
قه ، وفه ، بحذف فائه تبعاً لحذفها فى المضارع ، مع حذف لامه لبعثائه على
الحذف ، نقول : قه يا زيد ، قيا يا زيدان ، قوا يا زيدون ، قى يا هند ، قين
يا نسوة . (والمقرون) هو : ما عينه ولامه حرفا علة ، نحو : طوى ، ونوى ،
وحكه كالناقص فى جميع تصرفاته .

إسناد الفعل للضمير

يتصرف الماضى باعتبار اتصال ضمير الرفع به إلى ثلاثة عشر وجهاً :
اثنان للتكلم ، نحو : نصرتُ ، نصرتُنا . وخمسة للمخاطبة ، نحو نصرتَ ،
نصرتِ ، نصرتُما ، نصرتُم ، نصرتُن . وستة للغائب ، نحو : نصرتَ ، نصرتِ ،
نصرتُوا ، نصرتُ ، نصرتُنا ، نصرتُن .

وكذا المضارع ، نحو أنصر ، ننصر ، تنصرون ، تنصرون يا زيد ، تنصرون يا زيدان
أو يا هندان ، تنصرون ، تنصرين ، تنصرون ، ينصرون ، ينصرون ،
هند تنصرون ، الهندان تنصرون ، النسوة ينصرون ، ومثله المبني للمجهول .

ويتصرف الأمر إلى خمسة: انصر، انصرا، انصروا، انصري، انصرن^(١).

المبنى للمجهول

إذا بنى الفعل للمجهول، فإن كان ماضياً، ضم أوله وكسر ما قبل آخره، ولو تقديرًا، فهو قضى الأمر، وشرب اللبن، ومدّ الحبل، وصيم رمضان، وبيع الطعام. أصل الأخيرين بعد البناء للمجهول، صوم، وبيع، نقلت حركة الميم إلى الفاء، بعد سلب حركة الفاء^(٢) ويضم ثانيه أيضاً إن كان مبدوءاً بتاء زائدة، فهو تعلم، تقوتل، وأوله وثالثه إن كان مبدوءاً بهمزة وصل، فهو استخرج، وانتقل^(٣)، وإن كان مضارعاً، ضم أوله وفتح ما قبل آخره ولو تقديرًا، فهو: يقضى الأمر، ويشرب اللبن، ويصام رمضان، ويباع الطعام^(٤).

(١) هذا كله في الفعل الصحيح، أما غيره فتدخله تغييرات أخرى، نعلم مما سبق وما يأتي.

(٢) لاستئصال الكسرة على الواو والياء فيهما، فصارا صيم، وبيع، بكسر فسكون مع قلب واو صوم ياء، لمناسبة الكسرة العارضة للفاء.

(٣) إنما يضم الأول وهو همزة الوصل في الابتداء فقط، أما في الوصل لتستطع، وبحصل القاعدة، أنه إذا بنى للماضى المبدوء بهمزة الوصل للمجهول، كسر ما قبل آخره، وضم كل محرك قبله.

(٤) قد ورد في اللغة أفعال على شاكلة المبنى للمجهول وهي مسندة إلى فاعليها، منها: أولوج، وبهت، وجن، وحجم، وعين، وورعس، وزهى، وزكم، وظل دمه، ورعى، وغم الهلال، ونفت المرأة، ونجت الناقة.

نون التوكيد

يجوز تأكيده فعل الأمر مطلقاً ، وأما المضارع فلا يؤكد إلا إذا سبق بأداة أمر ، أو نهي ، أو استفهام ، أو بيان الشرطية المدغمة في ما الزائدة ، أو كان واقعاً في جواب قسم ^(١) .

فإذا دخلت نون التوكيد على الفعل ، وكان مسنداً إلى اسم ظاهر ، أو ضمير الواحد المذكور ، فتج آخره لمباشرة النون له ^(٢) ، سواء كان صحيحاً أو معطلاً ، نحو لينصرن زيد ، وليقضين ، وليدعون ، وليسعين ^(٣) . فإذا كان مسنداً إلى ضمير الاثنين ، حذفت نون الرفع فقط وكسرت نون التوكيد ، نحو : لتنصران وتقضيان ^(٤) الخ وإذا كان مسنداً إلى واو الجمع ، فإن كان صحيحاً ، حذفت واو الجمع مع نون الرفع ^(٥) ، نحو لتنصرن يا قوم .

(١) بشرط ألا يفصل بينه وبين لام القسم فاصل ، وألا يفترق بنى ، أو بما يحضيه الحال ، وتأكيده حينئذ لازم ، أما ما فقد شرطاً من هذه الشروط ، فلا يصح تأكيده ، ولا يؤكد المضارع في غير تلك الصور ، وأما الماضي فلا يؤكد النونان أصلاً ، لأنهما يحضيان الفعل للاستقبال ، وهو مناف للضى ، وأما قول الشاعر :

دامن سعدك إن رحمت متيها لولاك لم يك للصباية جانباً

فالفعل فيه مستقبل المعنى ، وقول الشاعر :

* أذنان أضرروا الشهود * ضرورة شعر لدخولها في الاسم

(٢) لا فرق في ذلك بين المضارع والأمر .

(٣) يصح أن تقرأ هذه الأمثلة بلام الأمر المذكورة ، أو بلام القسم المفتوحة .

(٤) أى واسعين ، ولتسعين .

(٥) وبقيت ضمة ما قبل الواو دليلاً عليها .

وإن كان ناقصاً وكان ما قبل حرف العلة مضموماً أو مكسوراً : حذفت أيضاً لام الفعل ^(١) ، نحو لَتَدْعُنْ وَلَتَقْضُنْ يَقُومُ ، بضم ما قبل النون في الثلاثة . فإن كان ما قبلها مفتوحاً ، حذفت لام الفعل ، وبقى فتح ما قبلها ، ومركبت واو الجمع بالضم ^(٢) ، نحو : لَتَدْعَوْنَ وَلَتُقْبَلْنَ .

وإن كان مسنداً إلى ياء المخاطبة ، حذفت الياء والنون ، نحو لَتَنْصَرَيْنِ يَدْعُدُ ، ولَتَقْضَيْنِ ، ولَتَرْمَيْنِ ، بكسر ما قبل النون ^(٣) ، إلا إذا كان الفعل ناقصاً وكان لامه مفتوحاً : فبقى ياء المخاطبة بحركة بالكسر مع فتح ما قبلها ، نحو لَتَصَبَيْنِ ، وَلَتَبَلَيْنِ يَدْعُدُ ^(٤) .

وإن كان مسنداً إلى نون الإناث : زيد ألف بينهما رين نون التوكيد ، وكسرت نون التوكيد ، نحو : لَتَنْصَرَيْنِ يَدْعُدُ ، وَلَتَقْضَيْنِ ، وَلَتَرْمَيْنِ ، وَلَتَرْمَيْنِ ^(٥) .

- (١) وبقيت ضمة ما قبل لام الفعل دليلاً على واو الجمع .
 (٢) للاحتياج لحركتها ، تخلصاً من القاء السكونين : سكونها وسكون نون التوكيد ، والضمة أولها ، وإنما لم تحذف واو الجماعة ، لعدم ما يدل عليها ، ضرورة فتح ما قبل حرف العلة ، لدلالة على كونه ألفاً .
 (٣) والمحذوف في الصحيح حرفان : الياء والنون ، وفي لامل ثلاث . لأن لا . محذوفة من ليل .

- (٤) فالمحذوف لام الفعل ، والنون ، وبقيت ياء المخاطبة .
 (٥) يسكون ما قبل نون النسوة وكسر نون التوكيد في الجميع .

والأمر مثل المضارع في جميع ذلك^(١) .

وكل موضع صح دخول الثقيلة فيه ، يصح فيه دخول الخفيفة ، إلا
فعل الاثنين ، وفعل جماعة الإناث ، لأن الخفيفة لا تقع بعد الألف^(٢) .

(١) والخلاصة أن المسند للظاهر أو الضمير الواحد المذكور : يفتح منه ما قبل النون ،
صحيحاً أو ناقصاً ، مطلقاً ، والمسند لألف الاثنين تحذف منه نون الرفع فقط مطلقاً ،
والمسند لواء الجماعة تحذف منه نون الرفع وواو الجماعة ، ويفتح ما قبلها ، ويحذف من
الناقص آخره ، إلا الناقص بالألف فلا تحذف منه واو الجماعة ، ولا يضم ما قبلها ، بل انضم هي
والمسند لواء المخاطبة تحذف منه نون الرفع ، وياء المخاطبة ، ويكسر ما قبلها ، ويحذف من
الناقص آخره ، إلا الناقص بالألف ، فلا تحذف منه ياء المخاطبة ولا يكسر ما قبلها ، بل
تكسر هي ، والمسند لنون النسوة تراد بينهما ألف .

(٢) نونا التوكيد عند البصريين أصلاً ، قالوا لئلا يفهما في الأحكام ، ورد بأن أن
المفروحة فرع المسكورة ولها أحكام تخصها ، وقال الكوفيون : الثقيلة أصل ، والخفيفة
فرع ، وقيل العكس .

الباب الثاني

في الاسم

الاسم قسمان : (بجامد) وهو ما لم يؤخذ من غيره ، و (مشتق) وهو ما أُخذ من غيره . والجامد قسمان : (اسم عين) وهو ما دل على معنى قائم بنفسه ، كرجل ، وفرس ، و (اسم معنى) وهو ما دل على معنى قائم بغيره ، ومنه المصدر كالعلم ، والفوز ، وقد تقدم .
والاشتقاق سبعة (١) :

اسم الفاعل

هو ما اشتق من مضارع مبني للفاعل ، إن حدث منه الفعل ، أو قام به (٢)

- (١) ويكون الاشتقاق دائما من أسماء الأجناس المنوطة بالمصدرية ، نحو : نصر : من النصر ، ويندر الاشتقاق من أسماء الأجناس المخصوصة ، نحو : قللت الطعام .
- (٢) عبر بمن ، أعليا للفاعل ، إذ هو الذي يلائمه أن يكون فاعلا ، بخلاف اسم المفعول ، ولذا عبر عنه بما .

وإنما قال « من مضارع » مع أنه الاشتقاق من المصدر ، لا من الفعل ، اعتمادا على ما هو معلوم من قصد الأعيان إلى أن اسم الفاعل في معنى المضارع من جهة الزمن ، إذ هو حقيقة في الحال ، مجاز في الاستقبال ، على الأرجح . وإذا أطلق ، كان مشروفا بالاستمرار الذي يقصد من المضارع ، واستعماله في الماضي - على قلته - يحتاج إلى قرينة ، ولذا شرعا في عمله المنصب في المفعول : أن يكون بمعنى الحال ، أو الاستقبال ، ولا يعمل

وهو من الثلاثي^(١) - عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٍ» نحو ناصر، ووارث،
ومنادٍ، وراضٍ، ووافٍ، وطاوٍ .

فإن كان^(٢) من الأجوف، قلبت مدته الأصلية همزة نحو قائل
وباشع^(٣)، ومن غير الثلاثي، عَلَى وَزْنِ المضارع^(٤)، بإبدال أوليه ميمًا
مضمومة مع كسر ما قبل آخره نحو، مُكْرِمٌ، ومعظمٌ، ومُسْتَدْعٍ .
وقد تحول صيغة «فاعل» إلى نحو فَمَالٌ، ومِفْمَالٌ، وفَمُولٌ،
وفَمِيلٌ، وفَمِلٌ . كَشَرَّابٍ، ومِنْحَارٍ، وَغَيْرِ، وَتَمِيمٍ، وَحَذِيرٍ، لإفادَةِ
الكثرة، وتسمى صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ .

بمعنى المضى إلا مفترناً بأن، هل أن منهم من ذهب إلى اشتقاق اسم الفاعل، واسم
المفعول من الفعل، واشتقاق الفعل من المصدر .

ثم إن من أراد إخراج الصفة المشبهة، من تركيب اسم الفاعل، زاد فيه (بمعنى
الحدوث والتعدد) فإن وضعها على الإطلاق، أو على معنى الثبوت، لا الحدوث .

(١) أى في غالب أبوابه، وهو مفتوح العين، متمدياً ولازماً، ومكسوراً متعدياً .
أما الثلاثي المضموم العين ومكسورها اللازم، فلا يأتي اسم الفاعل منها على وزن فاعل
إلا معاً، وقياسه من مضموم العين «فعل» بفتح فسكون، و «فعل» وقياسه
من «فعل» المكسور العين اللازم «فعل» بفتح فسكون، وما جاء على غير ذلك
فسماع؟ ومنهم من ذهب إلى أن قياسه من الثلاثي مطلقاً «فاعل» .

(٢) أى اسم الفاعل الآتي على وزن فاعل .

(٣) وقلبيها ياء أو واءاً خطأ .

(٤) أى كل على وزن مضارع المبني للفاعل .

اسم المفعول

هو ما اشتق من مضارع مبنى للمجهول^(١) لما وقع عليه الفعل^(٢) وهو من الثلاثي ، على وزن «مفعول» فهو : منصوب وموعد ، ومقول ، ومبيوع ، ومرمى ، وموقى ، ومطوى ، أصل ماعدا الأولين ، مقول ، ومبيوع ومرموى الخ^(٣) ، وقد يكون على وزن «فعليل» كقتيل ، وجريح . ومن غير الثلاثي كاسم الفاعل ، لكن بفتح ما قبل الآخر ، فهو مُكْرَم ، ومُسْتَمَان^(٤) ، وأما نحو مختار ، فهو صالح لاسم الفاعل واسم المفعول^(٥) .

(١) فلا يصاغ إلا من متعد ، ولو بالحرف أو بالظرف .

(٢) وهو من متعد لواحد ، ذلك الواحد ، ومن متعد لاثنتين ليسا بمبتدأ وخبر

أحدهما ، ومن متعد لاثنتين أصلهما مبتدأ وخبر ، مصدر الثاني مضافا إلى الأول .

(٣) وموقى ومطوى كلها بزنة مفعول ، استثقلت الضمة على الواو في الأول ، وعلى الياء في الثاني ، فقلت إلى الساكن قبلها ، لحذفت واو مفعول لانغاء الساكنين ، وفتحت واو مفعول من الثالث والرابع والخامس ياء لإجتماعهما ساكنة مع الياء ، فأدغم وكسر ما قبلها لتناسبتها .

(٤) فالفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي ، إنما هو بحركة ما قبل الآخر .

(٥) فإذا قدرت حركته كسرة ، كان اسم فاعل ، وإذا قدرت فتحة كان اسم مفعول .

الصفة المشبهة

هي ما اشتق من فعل لازم^(١) ، للدلالة على الثبوت^(٢) ، وأوزانها الغالبة اثنا عشر وزناً : اثنان من باب علم ، كأجر ، وعطشان . وأربعة من باب حعن ، كحسن ، وجنب ، وشجاع ، وجبان . وستة مشتركة بين البابين ، كسبيط ، وضخم . الأول من سبط بالكسر ، والثاني من ضخم بالضم ، وصنفر ، ومليح ، الأول من صفر بالكسر ، والثاني من ملح بالضم . وحرّ وصلب ، الأول من حر أصله حرر بالكسر ، والثاني من صلب بالضم ، وفريح ونجيس ، الأول من فرح بالكسر ، والثاني من نجس بالضم . وصاحب وطاهر ، الأول من صحب بالكسر ، والثاني من طهر بالضم . وبخيل وكريم ، الأول من بخل بالكسر ، والثاني من كرم بالضم . وهي من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل ، نحو : منطلق اللسان^(٣) .

اسم التفضيل

هو ما صيغ على وزن أفعل ، لموصوف بالزيادة على غيره^(٤) ، نحو :

- (١) أو منزل منزلة اللازم : أي من مصدره .
- (٢) أي على استمرار معنى المصدر إن قام به في جميع الأزمنة أوزماً ما ، بخلاف اسم الفاعل ، فإن دلالة عليه ، على وجه الحدوث والتجدد .
- (٣) ومنهم من لم يسم الصفة من غير الثلاثي صفة مشبهة ، وإن دلت على الاستمرار وأعطي حكمها من جهة البطل ، وبإلحاح الصرفين والنحاة خلاف في صيغ الصفة المشبهة ومماها ، وما ذكر هنا من أمثلها وأسمائها .
- (٤) أي الدلالة على موصوف بالزيادة على غيره ، في معنى المادة المشتق هو منها .

أحسن ، وأفضل^(١) . ولا يصاغ إلا من فعل ثلاثي ، متصرف ، قابل للزيادة ، تام غير منفي^(٢) ، ولا مبني للمجهول^(٣) ، ليس دالاً على لون ، أو عيب ، أو حلية .

وهذه الشروط معتبرة في فعل التعجب ، وهما صيغتان « ما أفعله » ، وأفضل به « نحرماً أكرم زيدا » ، وأكرم به ، فإن أردت التفضيل أو التعجب مما لم يستوف الشروط ، فأت بصيغة مستوفية لها ، واجعل مصدر غير المستوفى تمييزاً لاسم التفضيل ، أو مفعولاً لفعل التعجب ، نحو فلان أشد دحرجة من فلان ، وما أشد دحرجته ، وأشد دحرجته^(٤) .

اسماء الزمان والمكان

ها اسمان ، يدلان على زمان وفروع الفعل ، أو مكانه ، وهما من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول^(٥) نحو : تخرج ، ومقام ، من أخرج وأقام ،

(١) ونحو غير ودر ، لكونهما في الأصل على وزن أخير ، وانحر ، خلقا بالتحذف لكثرة الاستعمال ، وقد استعملان على الأصل لكن مع إدغام كل من الراء بن في الثانية

(٢) أي غير لازم لائق ، ولا معتبر فيه النفي عند التفضيل .

(٣) أي غير مقصود صوغ التفضيل منه ، من حيث إنه مبني للمجهول .

(٤) وأما نحو هو أعظم للسال ، وأنتام قه ، وما أنتي فلانا ، فقبل شاذ وقيل إنه مردود إلى الثلاث ، وقيل إن باب « أفعل » مستثنى من ذي الزيادة ، فيأتي منه اسم التفضيل ولعل التعجب لباساً بمحذف همزة ، ومنهم من لم يشترط في صوغ فعل التعجب ألا يكون الومض من فعله على أفعل ، كأشود ، فلأما ع حيث قد من أن يقال ما أسود .

(٥) والتمييز بينهما بالفرائض وموضع الاستعمال .

ومن الثلاثي على وزن « مفعَل » بفتح الميم والهمزة ، إن كان مضارعه ،
مضموم العين أو مفتوحها^(١) ، أو كان مفعَل اللام ، نحو منصر ، ومفتح ،
ومسي ، ومرمي ، وموق ، ومطوي . وعلى وزن « مفعِل » بكسر العين ،
إن كان مضارعه مكسور العين ، أو كان مثالا ، نحو محلس ، ومضرب ،
وموعد ، ومبسر ، وقد جمع عن العرب ألفاظ بالكسر وقياسها الفتح ،
كالمسجد ، والطلع ، والمنسل ، والمذبت ، والرفق ، والمسقط ، والجزر ،
والخشر ، والمشرق ، والمغرب^(٢) . وأما المصدر الميمي فهو بالفتح مطلقا ،
إلا من المثال الواوي ، فهو بالكسر نحو موعد^(٣) .

اسم الآلة

هو اسم مصوغ من الثلاثي لما وقع الفعل بواسطته ، وأوزانه القياسية
ثلاثة: مفعَل ، ومفعِل ، ومفعلة ، بكسر أولها ، نحو مفتاح ، ومحاب ، ومعلقة^(٤) .

(١) أي ولم يكن مثالا .

(٢) وقد سمع في الثلاثة الأول الفتح أيضا ، على مقتضى القياس ، وقال سيديه في
السجد ، وما جرى مجراه ، إنها أسماء غير جارية على أفعالها ، لأنها أسماء لأمكنة
فيها نوع اختصاص ، فالمسجد بالكسر لا يقيد به أي مكان يقع فيه السجود ، بل ذلك
المكان الخاص المعروف ، والآلة كذلك مسجد بالفتح .

(٣) والتمييز بين هذا المصدر الميمي وبين اسم الزمان والمكان منه ، بالتراثن
ومواطن الاستعمال .

(٤) والأصل في أسماء الآلة مفعَل ، والثابتان منحصران منها ، ولذا ترك الإعمال
في مثل محيط لا تنفصه من محيط ، والآن في محيط ، وقد سمع على غير هذا القياس
مسط ، ومدهن ، ومنخل ، ومكحلة يضم العين والهمزة في الجميع . وقد قال سيديه فيها
ما قال في المسجد . وقد ورد جامداً على أوزان شتى لأضابط لها ، كالفأس والسكين .

المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم إلى مذكر ، كرجل ، وإلى مؤنث ^(١) ، والمؤنث قسمان : مؤنث بالتاء مذكورة ، كمرأة ، أو مقدره ، كشمس ، ومؤنث بالالف ، مقصورة أو ممدودة ، فالمقصورة : ألف مفردة زائدة في آخر الاسم ، كذكرى ، وجرحى ، وكبرى ، والممدودة : ألف زائدة في آخره أيضاً قبها ألف ، فتقلب هي هرة ، كحمراء ، وعاشورا ^(٢) .

وينقسم أيضاً إلى صحيح ، ومقصور ، ومنقوص . فالقصور ما كان آخره ألفاً لازمة : كالهدي ، والمصطفى ^(٣) . والمنقوص ما كان آخره ياء لازمة

(١) اعلم أن الشيء إذا تميز فيه الذكر من الأنثى ، فاللفظ الدال على الذكر ، مذكر حقيقى ، ولو كان بعلامة التأنيث ، وإن صيحي حيث أنه مؤنثاً لفظياً ، واللفظ الدال على الأنثى أى ذات الحر ، مؤنث حقيقى ولو خلا من علامة التأنيث ، وما لم يتميز فيه الذكر من الأنثى ظاهراً ، فما التحقت به علامة التأنيث كمنحلة ، وبعوضة ، يسمى مؤنثاً مجازياً ، وما خلا منها كسبعان ، وبرص ، يسمى مذكراً ، إلا ألفاظاً سمعت من العرب على حكم المؤنث ، وهي خالية من علامة ، كشمس ، وعين ، ودار .

(٢) تأنيث أحر ، وعاشورا بمعنى عاتر المحرم ، وتأنيثه أمانة النقل من الوصفية ، إلى الاسمية .

واعلم أن الأصل في التاء أن تدخل في الأوصاف ، فرقا بين مذكرها ومؤنثها ، فلا تسمى الأوصاف الخاصة بالنساء كخائض ، وطالق ، ومرضع ، ونبيب ، ولا الأسماء الجامدة إلا قليلاً كمرأة ولذانة .

ومن الأوصاف ما ورد للمذكر والمؤنث بصيغة واحدة ، كصبور ، وشكور ، وجريح وقنيل .

(٣) أما ما آخره ألف غير لازمة ، بل مزيدة لتأنيث مثلاً ككبرى ، فلا يسمى الاسم بها مقصوراً .

المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم إلى مذكر ، كرجل ، وإلى مؤنث ^(١) ، والمؤنث قسمان : مؤنث بالتاء مذكورة ، كمرأة ، أو مقدره ، كشمس ، ومؤنث بالالف ، مقصورة أو ممدودة ، فالمقصورة : ألف مفردة زائدة في آخر الاسم ، كذكرى ، وجرحى ، وكبرى ، والممدودة : ألف زائدة في آخره أيضاً قبها ألف ، فتقلب هي هرة ، كحمراء ، وعاشورا ^(٢) .

وينقسم أيضاً إلى صحيح ، ومقصور ، ومنقوص . فالقصور ما كان آخره ألفاً لازمة : كالهدي ، والمصطفى ^(٣) . والمنقوص ما كان آخره ياء لازمة

(١) اعلم أن الشيء إذا تميز فيه الذكر من الأنثى ، فاللفظ الدال على الذكر ، مذكر حقيقى ، ولو كان بعلامة التأنيث ، وإن صيحي حيث أنه مؤنثاً لفظياً ، واللفظ الدال على الأنثى أى ذات الحر ، مؤنث حقيقى ولو خلا من علامة التأنيث ، وما لم يتميز فيه الذكر من الأنثى ظاهراً ، فما التحقت به علامة التأنيث كمنحلة ، وبعوضة ، يسمى مؤنثاً مجازياً ، وما خلا منها كسبعان ، وبرص ، يسمى مذكراً ، إلا ألفاظاً سمعت من العرب على حكم المؤنث ، وهي خالية من علامة ، كشمس ، وعين ، ودار .

(٢) تأنيث أحر ، وعاشورا بمعنى عاتر المحرم ، وتأنيثه أمانة النقل من الوصفية ، إلى الاسمية .

واعلم أن الأصل في التاء أن تدخل في الأوصاف ، فرقا بين مذكرها ومؤنثها ، فلا تسمى الأوصاف الخاصة بالنساء كخائض ، وطالق ، ومرضع ، ونبيب ، ولا الأسماء الجامدة إلا قليلاً كمرأة ولذانة .

ومن الأوصاف ما ورد للمذكر والمؤنث بصيغة واحدة ، كصبور ، وشكور ، وجريح وقتيل .

(٣) أما ما آخره ألف غير لازمة ، بل مزيدة لتأنيث مثلاً ككبرى ، فلا يسمى الاسم بها مقصوراً .

في التثنية ما حذف منه نحو : قاضيان ، وقاضيين ، وراميان ، وراميين^(١) .

جمع المذكر السالم

هو اسم دل على أكثر من اثنين ، بزيادة واو وون ، أو ياء ونون ،
نحو : مسلمون ، ومسلمين .

ولا يجمع هذا الجمع إلا العلم والصفة^(٢) ، ويشترط في العلم أن يكون
لمذكر ، عاقل^(٣) ، خاليا من التاء ، ومن التركيب . فلا نقول في رجل ،
رجاؤون ، لعدم العلمية^(٤) ولا في زينب ، زينبون ، لعدم التذكير ، ولا
في واشق (علم كلب) واشقون ، لعدم العقل ، ولا في طلحة ، طلحتون ،
توجد التاء ، ولا في بعلبك^(٥) ، بعلبكون ، للتركيب المزجي . وشرط الصفة
أن تكون لمذكر ، عاقل ، خالية من التاء ، ليست على وزن « أفعل »

(١) ومثل المنقوص ، ما حذف آخره اعتباطاً ، فإن ما حذف منه يرد في التثنية إذا كان
مما يلزم رده في النسب ، كتاب ، وأخ ، وحم ، ومن ، نقول في تثنيتهما أبوان ،
وأخوان الخ ، وإذا كان مما يلزم رده في النسب كيد ، ودم ، ساع رده في التثنية ،
وعدمه أرجح ، نقول يديان في تثنية يد ، ويدان أرجح .

أما الممدود فتقلب همزة واواً حتماً إن كانت التأنيث ، كصحراوان ، ونون على حالهما
إن كانت أصلية كغراآن ، أما إن كانت متباعدة عن أصل أو لادخلاق فيجوز بقاؤها على
حالتها ، ويجوز قلبها واواً ككساآن وكساوان ، في تثنية كسا .

(٢) فلا يجمع هذا الجمع المصادر ، ولا أسماء الأجناس ، ولا أعلامها .

(٣) أي جنس من يعقل ويعلم . (٤) أي ولا الوصية أيضاً .

(٥) شهرة هذا الاسم في علمية بلدة بالشام ، فهو على هذا يكون خارجاً قيد التذكير
أيضاً ، اللهم إلا إذا كان المقصد إخراجاً بقيد عدم التركيب فقط ، على فرض استعماله
لمذكر ، ولو مثل سبيويه لكان أظهر في الفرض . على أن الرضى حكى الانطلاق على

في التثنية ما حذف منه نحو : قاضيان ، وقاضيين ، وراميان ، وراميين^(١) .

جمع المذكر السالم

هو اسم دل على أكثر من اثنين ، بزيادة واو وون ، أو ياء ونون ،
نحو : مسلمون ، ومسلمين .

ولا يجمع هذا الجمع إلا العلم والصفة^(٢) ، ويشترط في العلم أن يكون
لمذكر ، عاقل^(٣) ، خاليا من التاء ، ومن التركيب . فلا نقول في رجل ،
رجاؤون ، لعدم العلمية^(٤) ولا في زينب ، زينبون ، لعدم التذكير ، ولا
في واشق (علم كلب) واشقون ، لعدم العقل ، ولا في طلحة ، طلحتون ،
توجد التاء ، ولا في بعلبك^(٥) ، بعلبكون ، للتركيب المزجي . وشرط الصفة
أن تكون لمذكر ، عاقل ، خالية من التاء ، ليست على وزن « أفعل »

(١) ومثل المنقوص ، ما حذف آخره اعتباطاً ، فإن ما حذف منه يرد في التثنية إذا كان
مما يلزم رده في النسب ، كتاب ، وأخ ، وحم ، ومن ، نقول في تثنيتهما أبوان ،
وأخوان الخ ، وإذا كان مما يلزم رده في النسب كيد ، ودم ، ساع رده في التثنية ،
وعدمه أرجح ، نقول يديان في تثنية يد ، ويدان أرجح .

أما الممدود فتقلب همزة واواً حتماً إن كانت التأنيث ، كصحراوان ، ونون على حالهما
إن كانت أصلية كغراآن ، أما إن كانت متعلبة عن أصل أو لادخلاق فيجوز بقاؤها على
حالتها ، ويجوز قلبها واواً ككساآن وكساوان ، في تثنية كسا .

(٢) فلا يجمع هذا الجمع المصادر ، ولا أسماء الأجناس ، ولا أعلامها .

(٣) أي جنس من العقل والعلم . (٤) أي ولا الوصية أيضاً .

(٥) شهرة هذا الاسم في علمية بلدة بالشام ، فهو على هذا يكون خارجاً قيد التذكير
أيضاً ، اللهم إلا إذا كان المقصد إخراجاً بقيد عدم التركيب فقط ، على فرض استعماله
لمذكر ، ولو مثل بسيوره لكان أظهر في الفرض . على أن الرضى حكى الانطلاق على

جمع المؤنث السالم

هو ما دل على أكثر من اثنين ، بزيادة ألف وتاء : كلمات^(١)
فإن كان مفردة مقصوراً ، أو منفوصاً ، صنعت به كما صنعت في التثنية ،
فتقول في المقصور : حبايات ، ومصطفيات ، وفتيات ، وعصوات ورحيات ،
وتقول في المنقوص : قاضيات ، وراميات .

ثم إن كان المفرد ثلاثياً مشتقاً ، ما كن العين ، وجب بقاء مكوئها ،
نحو : ضخمة ، وضخمات ، وإن لم يكن مشتقاً حركت عينه^(٢) نحو :

(١) بدون تغيير في أصل بليته سوى حذف تاء التأنيث من مفردة ، وبطرد هذا
الجمع في ستة مواضع :
أعلام الإناث كريمة وزينب ودعد ، وماختم بالناء ، كفاتمة ، وماختم بألف التأنيث
المقصورة أو المدودة ، كجلى وصحراء ، ومصفر غير النافل ، كدريهم وجبيل ، ووصفه ،
كشامخ وصف جبل ، وممدود وصف يوم ، وكل حاسى لم يسمع له جمع نكبر ،
كبرادق وحام وإصطبل .

وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع ، كسموات وسجالات . ويستثنى من الخنوم
نساء امرأة ، وشاة وفلة ، وأمة ، وأمة ، وشقة ، ويستثنى من الخنوم بألف التأنيث
(فعلاء وفعلى) مؤنث أتمل وفعلان ، كعمراء وسكرى . فلا يجتمعان جمع مؤنث مبالا ،
كما لا يجتمع مذكراً جمع مذكر مبالا .

(٢) أى بالفتح وجواباً إن كان صحيح العين ، مفتوح الفاء ، ولم يكن متاعفاً ، سواء
أكان صحيح اللام أو معتلها كما مثل كظية وظبيات . أما صحيح العين المقصور الفاء سواء
كان صحيح اللام ، أو معتلها بالواو ، أو المكسور الفاء صحيح اللام ، انجز فيها الانباع
لمحركة الفاء ، والاسكان ، والفتح : بكسرة ، وخفوة ، وهند ، وكسرة ، والانباع
في مقصور الفاء أكثر ، كالإسكان في مك ورها ، والفتح أضعفها ، وأما معتل العين ،

جمع المؤنث السالم

هو ما دل على أكثر من اثنين ، بزيادة ألف وتاء : كلمات^(١)
فإن كان مفردة مقصوراً ، أو منفوصاً ، صنعت به كما صنعت في التثنية ،
فتقول في المقصور : حبايات ، ومصطفيات ، وفتيات ، وعصوات ورحيات ،
وتقول في المنقوص : قاضيات ، وراميات .

ثم إن كان المفرد ثلاثياً مشتقاً ، ما كن العين ، وجب بقاء مكوئها ،
نحو : ضخمة ، وضخمات ، وإن لم يكن مشتقاً حركت عينه^(٢) نحو :

(١) بدون تغيير في أصل بليته سوى حذف تاء التأنيث من مفردة ، وبطرد هذا
الجمع في ستة مواضع :
أعلام الإناث كريمة وزينب ودعد ، وماختم بالناء ، كفاتمة ، وماختم بألف التأنيث
المقصورة أو المدودة ، كحلي وصحراء ، ومصفر غير النافل ، كدريهم وجبيل ، ووصفه ،
كشامخ وصف جبل ، وممدود وصف يوم ، وكل حاسي لم يسمع له جمع نكبر ،
كبرادق وحام وإصطبل .

وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع ، كسموات وسجالات . ويستثنى من الخنوم
نساء امرأة ، وشاة وفلة ، وأمة ، وأمة ، وشفة ، ويستثنى من الخنوم بألف التأنيث
(فعلاء وفعلى) مؤنث أتمل وفعلان ، كعمراء وسكرى . فلا يجتمعان جمع مؤنث سالماً ،
كما لا يجتمع مذكراً جمع مذكر سالماً .

(٢) أى بالفتح وجواباً إن كان صحيح العين ، مفتوح الفاء ، ولم يكن متاعفاً ، سواء
أكان صحيح اللام أو معتلها كما مثل كظية وظبيات . أما صحيح العين المقصور الفاء سواء
كان صحيح اللام ، أو معتلها بالواو ، أو المكسور الفاء صحيح اللام ، انجز فيها الانباع
لمحركة الفاء ، والاسكان ، والفتح : بكسرة ، وخفوة ، وهند ، وكسرة ، والانباع
في مضوم الفاء أكثر ، كالإسكان في مك ورها ، والفتح أضعفها ، وأما معتل العين ،

وله أوزان كثيرة ، المدار فيها على النقل ^(١) كصرف ، وكتب ،
وهداة ، وسحرة ، وركع ، ومرضى ، وبيض ، وجر ، وعدال ، وجبال ،
وقلوب ، وغلمان ، وأتقياء ، وأشداء ، وقضبان ، وقردة .

ومنه صيغة تنتهي بالجمع ، وهي كل جمع بعد ألف تكسیره حرفان
أو ثلاثة وسطها ساكن . (فالأول) فواعل : كجواهر ، وكواهل ،
وحوائض ، وجوار ، وغواش . وفعائل : كسحائب ، ورسائل ، وصحائف ،
وعماثر . وفعائل كجواهر ، وسفارج ، وصحار . ومفاعل : كمسجد (والثاني)
فمايل : كقراطيس ، وعراجين . وفمايل : ككراسي ، وبرادي . ومفاعيل :
كصابيح . وفواعيل : كقواديس ، وقوانين وقوارير ^(٢) .

(١) لكن لما غلب كل منها في باب أو أبواب مخصوصة ، جازوا لها من ذلك
ضوابط ليحتمل عليها ، ما لم يسمع جمع من تلك الأبواب . أما ما سمع جمعه فهو على ما سمع ،
وافق الضوابط أو خالفه ، كما فعل ، بل ذلك في أوزان القلة ، وبذلك أخذ هذه الضوابط
بوجه التقريب من الأمثلة التي أوردها المصنف رضى الله عنه ، وقد أشار ابن مالك بالجمع
القلة بقوله :

أفئلة ، أنفل ، ثم فعلة تمت أفعال ، جموع قلة
وأشار بالجمع السكثرة بعضهم بقوله :

في السفن ، المشعب ، البقا ، حور مرضى ، القلوب ، واليمار ، عبر
غلمانهم ، للأشقياء عمله فطاع ، قضبان ، لأجل القيلة
والعلاء ، شرد ، ومنتهى جموعهم في السبع والعشر انتهى

(٢) فصيغ ينتهي بالجمع على ما ذكر ثمانية ، وهناك طريقة أخرى تجعل مفاعل ،
ومفاعيل ، وفمايل ، وفواعيل ، قروعا لمفاعيل ، وففاعل ، وفعائل ، وفواعل (على
الترتيب) وقد بقي من هذه الأوزان « فمالي » بفتح الفاء وكسر اللام بدون شد الياء
كوامي ، « وفمالي » بفتح الفاء أو ضمها ، مع فتح اللام مخففة ، كصحاري ، وأساري
وهي من فروع فعائل .

وله أوزان كثيرة ، المدار فيها على النقل ^(١) كصرف ، وكتب ،
وهداة ، وسحرة ، وركع ، ومرضى ، وبيض ، وجر ، وعدال ، وجبال ،
وقلوب ، وغلمان ، وأتقياء ، وأشداء ، وقضبان ، وقردة .

ومنه صيغة تنتهي بالجمع ، وهي كل جمع بعد ألف تكسیره حرفان
أو ثلاثة وسطها ساكن . (فالأول) فواعل : كجواهر ، وكواهل ،
وحوائض ، وجوار ، وغواش . وفعائل : كسحائب ، ورسائل ، وصحائف ،
وعماثر . وفعائل كجواهر ، وسفارج ، وصحار . ومفاعل : كمسجد (والثاني)
فمايل : كقراطيس ، وعراجين . وفمايل : ككراسي ، وبرادي . ومفاعيل :
كصابيح . وفواعيل : كقواديس ، وقوانين وقوارير ^(٢) .

(١) لكن لما غلب كل منها في باب أو أبواب مخصوصة ، جازوا لها من ذلك
ضوابط ليحتمل عليها ، ما لم يسمع جمع من تلك الأبواب . أما ما سمع جمعه فهو على ما سمع ،
وافق الضوابط أو خالفه ، كما فعل ، بل ذلك في أوزان القلة ، وبذلك أخذ هذه الضوابط
بوجه التقريب من الأمثلة التي أوردها المصنف رضى الله عنه ، وقد أشار ابن مالك بالجمع
القلة بقوله :

أفئلة ، أنفل ، ثم فعلة تمت أفعال ، جموع قلة
وأشار بالجمع السكثرة بعضهم بقوله :

في السفن ، المشعب ، البقا ، حور مرضى ، القلوب ، واليمار ، عبر
غلمانهم ، للأشقياء عمله فطاع ، قضبان ، لأجل القيلة
والعلاء ، شرد ، ومنتهى جموعهم في السبع والعشر انتهى

(٢) فصيغ ينتهي بالجمع على ما ذكر ثمانية ، وهناك طريقة أخرى تجعل مفاعل ،
ومفاعيل ، وفمايل ، وفواعيل ، قروعا لمفاعيل ، وففاعل ، وفعائل ، وفواعل (على
الترتيب) وقد بقي من هذه الأوزان « فمالي » بفتح الفاء وكسر اللام بدون شد الياء
كوامي ، « وفمالي » بفتح الفاء أو ضمها ، مع فتح اللام مخففة ، كصحاري ، وأساري
وهي من فروع فعائل .

ونعيميل لما زاد : كدينار ودينير ، ومنشار ومنشير ، ومظالم ومظالم^(١)
وإذا كان ثاني الاسم ألفاً^(٢) قلبت واوا ، نحو : ضوירب ، في تصغير
ضارب . وإذا كانت ثالثة قلبت ياء . نحو : غزِيل بشد الياء ، في تصغير
غزال^(٣) .

وإذا كان الاسم ثلاثياً ، مؤنثاً بلا تاء ولا ألف ، زدت فيه التاء ،
نحو : نؤيرة ، وشميسة ، في تصغير نار ، وشمس ، ويرد إلى الثلاثي ما حذف
منه ، نحو : وعيدة ، وأخى ، في تصغير عدة ، وأخ .
وإذا كان خاسياً فأكثر ، حذف منه ما يخل بصيغة التصغير ، وجاز
تعويضه بالياء قبل الآخر وعدمه ، تقول في سفرجل سفيرج ، وسفيرجج ،
وفي منطق ، ومستخرج ، ومستدع : مُطَيِّقٌ ومطليق ، ونخريج ،
ونخريجج ، ومذيع ، ومذبي^(٤) .

(١) لو مثل بتدليل وتصغيره ، لكان أولى بالتشيل بكل حرف اللين ، وقد أمتاز
في التشيل بدينار إلى أن أصل يائه نون ، وأن أصله دينار بند النون ، بدليل جمه ، كما
قالوا إن أصل قيراط قراط بشد الراء ، بله على قراربط . ويخمس ما فوق الثلاث ، بأن
يكسر فيه ما بعد ياء التصغير ، وينشئ من ذلك أربعة أشياء ، يضع فيها ما بعد الياء ، هي
ما ختم بالياء كزهرة ، وما ختم بألف التانيث كلبلى وحرراء ، وما كان على وزن فعلان
كسكران ، وما كان على وزن أفعال كأصحاب .

(٢) أي غير منقلبة عن لين ، أما المنقلبة عن لين وكل لين وقع ثانياً فإنه يرد في المصدر
إلى أصله كبووب في باب ، وببسر في دوسر ، والألف الراجعة بالجهولة للأصل والمنقلبة
عن همزة ، تقاب واوا ، فتقول في كابل ، وعاج ، وآدم ، كوعل ، ودويش ، وأرياء .
(٣) وكذا إذا كان ما بعد ما حرفان ثانيهما تاء تأنث ، كمرسالة ، تقول فيها ومسيك .

لأن لم يكن ثانيهما تاء تأنث ، حذفت الألف كما نزل تقول فيها ومينل .
(٤) واعلم أن هاء التانيث وألفه المدودة مطلقاً والمدودة إن وقعت رابعة ، وهاء
الغيب والألف والنون الزائدتين آخرأ ، وعلامات التنية والجمع ، لا يحدف من شيء .

ونعيميل لما زاد : كدينار ودينير ، ومنشار ومنشير ، ومظالم ومظالم^(١)
وإذا كان ثاني الاسم ألفاً^(٢) قلبت واوا ، نحو : ضوירب ، في تصغير
ضارب . وإذا كانت ثالثة قلبت ياء . نحو : غزِيل بشد الياء ، في تصغير
غزال^(٣) .

وإذا كان الاسم ثلاثياً ، مؤنثاً بلا تا ، ولا ألف ، زدت فيه التاء ،
نحو : نؤيرة ، وشميسة ، في تصغير نار ، وشمس ، ويرد إلى الثلاثي ما حذف
منه ، نحو : وعيدة ، وأخى ، في تصغير عدة ، وأخ .
وإذا كان خاسياً فأكثر ، حذف منه ما يخل بصيغة التصغير ، وجاز
تعويضه بالياء قبل الآخر وعدمه ، تقول في سفرجل سفيرج ، وسفيرجج ،
وفي منطق ، ومستخرج ، ومستدع : مُطَيِّقٌ ومطليق ، ونخريج ،
ونخريجج ، ومذيع ، ومذبي^(٤) .

(١) لو مثل بتدليل وتصغيره ، لكان أولى بالتشيل بكل حرف اللين ، وقد أمتاز
في التشيل بدينار إلى أن أصل يائه نون ، وأن أصله دينار بند النون ، بدليل جمه ، كما
قالوا إن أصل قيراط قراط بشد الراء ، بله على قراربط . ويخمس ما فوق الثلاث ، بأن
يكسر فيه ما بعد ياء التصغير ، وينشئ من ذلك أربعة أشياء ، يضع فيها ما بعد الياء ، هي
ما ختم بالياء كزهرة ، وما ختم بآلف التانيث كلبلى وحرراء ، وما كان على وزن فعلان
كسكران ، وما كان على وزن أفعال كأصحاب .

(٢) أى غير منقلبة عن لين ، أما المنقلبة عن لين وكل لين وقع ثانياً فإنه يرد في المصدر
إلى أصله كبووب في باب ، وببسر في دوسر ، والآلف الراجعة بالجهولة للأصل والمنقلبة
عن همزة ، تقاب واوا ، فتقول في كابل ، وعاج ، وآدم ، كوعلى ، ودويش ، وأرياء .
(٣) وكذا إذا كان ما بعد ما حرفان ثانيهما تاء تأنث ، كمرسالة ، تقول فيها ومسيك .

لأن لم يكن ثانيهما تاء تأنث ، حذف الآلف كما نزل تقول فيها مزيل .
(٤) واعلم أن هاء التانيث وألفه المدودة مطلقاً والمدودة إن وقعت رابعة ، وهاء
الغيب والآلف والنون الزائدين آخرأ ، وعلامات التنية والجمع ، لا يحدف من شيء .

وإذا كانت ألف التأنيث المدودة ، قلبت واواً ، نحو : صحراوي ،
في النسب إلى صحراء (١) .

وإذا كان الاسم على وزن « فَعِيلٍ » بفتح فكسر ، أو « فُعَيْلٍ »
بضم ففتح ، بقيت الياء ، نحو : شريفٌ وحنيئٌ ، في شريف وحنيئ ،
ونحو : عَقِيلٌ وقرشيٌ ، في عقيل وقريش .

فإذا كان مؤنثاً بالتاء حذفت ياؤه وتاؤه ، نحو : شرفي وحنيي ،
في شريفة وحنيفة ، ونحو : جهني وأموي ، في جهينة وأمية ، إلا إذا كان
مضاعفاً ، فلا تحذف منه الياء ، نحو : جنيلي في جيلية ، أو كان أجوف
مفتوح الياء ، كطويل في طويلة . وقد كثر السماع في باب النسب على
خلاف القياس ، نحو : ثقي وقرشي ، وهذلي ، كما سمع النسب بغير ياء ،
كلابن ، وتامر ، وعطار ، أي صاحب لبن ، وتمر ، وعطر .

(١) وإن كانت الألف المدودة لا للتأنيث ، فإن كانت أصلية سلمت في النسب ،
وإن كانت الإلحاق أو بدلا من أصل ، جاز بقاؤها وقلبها واواً ، ككسائي وكساوي
وعبائي وعباوي .

[فائدة] بقي مما لم يذكره المؤلف من مسائل النسب المسائل الآتية :
ما توسطه ياء مشددة مكسورة ، فإنها تحذف ، كطرب وهين ، نقول طربي وهيني ،
والثلاثي المكسور المين ، فإن عينه تفتح في النسب ، نحو : مالك ولابل ، نقول ملكي
ولابي ، والركب فأنسب إلى صدره كما يرى القيس ، وبعلك ، وجاد الحق نقول : ابرئي
وبعلي ، وجادي ، إلا إذا كان الركب كنية ، أو علماً ، بظية ، أو خيف القيس ، فأنسب
إلى مجزء ، فنقول بكري ، وعجري ، ومناني وباري ، في أبي بكر ، وابن عمر ، وعبد مناف ،
وعبد الدار ، والثني كالحرمين ، والمجموع كقرايين ، ينسب إلى فردها ، فنقول بحرمي ،
وبرمي : أما الجمع الذي جرى مجرى العلم كأنصار ، والذي ليس له فرد كأبيل ، واسم
جمع ، واسم الجنس ، فينسب إلى لفظها ، نقول فيها : أنصاري ، وأبيلي وحبري ، وترك :

الباب الثالث

في أحكام تعم الاسم والفعل^(١)

ويقال للقلب ، وحروفه تسمية ، وهى الواو ، والياء ، والألف ، والميم ، والطاء ، والدال ، والهاء ، والهمزة ، والتاء .
فتقلب الواو أو الياء ألفاً ، إذا تحركت وانفتح ما قبلها^(٢) كما فى قال ، وباع ، ودعا ، ورعى .

(١) هذه الأحكام هى أم أبواب التصريف ، لعلها يتفهم بنية الكلمة ، وتندرج فى نسخة مباحث ، لأن التصرف إما فى الهمزة بقلبها إلى أحد حروف العلة ، أو حذفها بعد إسكانها ، ويسمى ذلك « مبحث تخفيف الهمزة » وإما فى حروف العلة بالقلب أو الحذف أو الإسكان ، ويسمونه (مبحث الاعمال) وإما الهمزة مع حروف العلة بعضها إلى بعض ، ويسمونه (بالقلب) فقط بناء على أن الهمزة ليست من حروف العلة ، وإما فيها وفى غيرها من أحرف مخصوصة بعضها من بعض فإبدال إن وقع البديل فى موضوع البديل منه ، وإلا فتعويض ، وإما بإتصال حرف بآخر على وجه مخصوص بالإدغام ، وإما فى كيفية ابتداء النطق فابتداء ، وإما فى كيفية انتهاء النطق فالوقف ، وإما فى كيفية النطق بساكنين متجاورين فاندقاء الساكنين . أما نول الحركات من حرف إلى آخر وحذفها فلم يجملوا له مبحثاً خاصاً به لأنه يتبع بعض المباحث المذكورة ، وقد أغفل هنا من هذه المباحث مبحث تخفيف الهمزة ومبحث الإدغام اكتفاء بما ذكرتهما منفرداً ، البعض فى باب الإبدال ، والبعض فى باب الفعل ، والبعض فى أبواب أخرى ، وقد اشهر إطلاق الإبدال على التصرف فى الهمزة وحروف العلة وبقيت حروفه المشهورة بعضها مع بعض ، وقد يطلق القلب على هذا المعنى أيضاً ، وعلى ذلك درج المؤلف رضى الله تعالى عنه ، ولكنه يشير بالعبارة إلى ما الأصل فيه القلب وما الأصل فيه اسم الإبدال .
(٢) أى إذا تحركت حركة أصلية وانفتح ما قبلها فى كلمتها ولم يسكن ما بعدها ، إن

الباب الثالث

في أحكام تعم الاسم والفعل^(١)

ويقال للقلب ، وحروفه تسمية ، وهى الواو ، والياء ، والألف ، والميم ، والطاء ، والدال ، والهاء ، والهمزة ، والتاء .
فتقلب الواو أو الياء ألفاً ، إذا تحركت وانفتح ما قبلها^(٢) كما فى قال ، وباع ، ودعا ، ورعى .

(١) هذه الأحكام هى أم أبواب التصريف ، لعلها يتفهم بنية الكلمة ، وتندرج فى نسخة مباحث ، لأن التصريف إما فى الهمزة يقلبها إلى أحد حروف العلة ، أو حذفها بعد إسكانها ، ويسمى ذلك « مبحث تخفيف الهمزة » وإما فى حروف العلة بالقلب أو الحذف أو الإسكان ، ويسمونه (مبحث الاعمال) وإما الهمزة مع حروف العلة بعضها إلى بعض ، ويسمونه (بالقلب) فقط بناء على أن الهمزة ليست من حروف العلة ، وإما فيها وفى غيرها من أحرف مخصوصة بعضها من بعض فإبدال إن وقع البديل فى موضوع البديل منه ، وإلا فتعويض ، وإما بإتصال حرف بآخر على وجه مخصوص بالإدغام ، وإما فى كيفية ابتداء النطق فابتداء ، وإما فى كيفية انتهاء النطق فالوقف ، وإما فى كيفية النطق بساكنين متجاورين فاندفاع الساكنين . أما نول الحركات من حرف إلى آخر وحذفها فلم يجملوا له مبحثاً خاصاً به لأنه يتبع بعض المباحث المذكورة ، وقد أغفل هنا من هذه المباحث مبحث تخفيف الهمزة ومبحث الإدغام اكتفاء بما ذكرتهما منفرداً ، البعض فى باب الإبدال ، والبعض فى باب الفعل ، والبعض فى أبواب أخرى ، وقد اشتهر إطلاق الإبدال على التصريف فى الهمزة وحروف العلة وبقيت حروفه المشهورة بعضها مع بعض ، وقد يطلق القلب على هذا المعنى أيضاً ، وعلى ذلك درج المؤلف رضى الله تعالى عنه ، ولكنه يشير بالعبارة إلى ما الأصل فيه القلب وما الأصل فيه اسم الإبدال .
(٢) أى إذا تحركت حركة أصلية وانفتح ما قبلها فى كلمتها ولم يسكن ما بعدها ، إن

ثلاثة أحرف ، نحو : ادعيت واصطفيت (١) .

وتقلب الياء واوا إذا سكنت بعد ضمة ، نحو : موقن ، وموسر (٢) ،
وتبدل الواو تاء إذا كانت فاء كلمة بعدها تاء ، نحو : اتقى ، واتصل ، أصلهما
إوتقى ، وإوتصل (٣) .

وتبدل الفون ميما إذا وقعت ساكنة قبل باء أو ميم ، نحو : من
بالباب ، وعم يتساءلون .

وتبدل التاء طاء بعد أحد حروف الإطباق الأربعة (٤) : وهي الصاد ،
والضاد ، والطاء ، والظاء نحو : اصطفى ، واضطر ، واطلب ، واضطلم (٥) .
وتبدل دالا ، بعد الدال ، أو الذال ، أو الزاي ، نحو : ادان ، واذاكر ،

(١) بنى من مواضع قلب الواو ياء عدة مواضع ، تركها لأخذها مما سبق في الكتاب
مثل ما إذا وقعت عيناً إثر كسرة في فعل المجهول كقيم ، أو في مصدر بعدها ألف كهيام
واقياد ، أو في جمع جميع اللام مطلقاً إن كانت في المفرد ، كديار ، وإذا وليتها ألف
إن سكنت في المفرد ، كسيام وحياض ، وكأما تؤخذ من أبواب المجهول ، والمصدر ،
والجمع .

(٢) وكأما تقلب الياء واوا إذا وقعت لاما أصينة فعلها ، كنفوى وطفوى
وفتوى ، أو عيناً لفعل بالضم كطوى مصدر طاب يطيب ، أو وقعت بعد ضمة كقصو
وهو تدلن بنية للبالغة من انتهى والنساء ، وترك هذه المواضع لفتها .

(٣) إذا كانت فاء الاتصال ياء مبدلة من همزة ، لم تبدل تاء ، فلا يقال في التمر
انثر إلا شذوذاً ، وإنما يقال انثر ، وأما اتخذ فهو من « اتخذ » فتأوه ليست منفصلة
عن شيء .

(٤) وما عداهما تسمى حروف الانفتاح .

(٥) أصلها اصطنى (من صفوة) واضطر (من الضرورة) واطلب (من المطلب)
واظلم (من الظلم) .

وازداد^(١) وتبدل الهاء همزة ، كما في ماء أصله ماه^(٢) ، بدليل جمعه على مياه ، وتصغيره على مويه .

الإعلال

الإعلال تغيير حرف العلة ، بالقلب . أو الحذف ، أو الإسكان^(٣) أما القلب فقد تقدم .

وأما الحذف فتارة يكون لتغير علة تصريفية^(٤) ، كحذف لام يد ، ودم ، وأخ ، وأب^(٥) ، وتارة يكون لعلة تصريفية ، كالثقل ، والتقاء الساكنين ، فتحذف للثقل الواو إذا وقعت بين الياء المفتوحة والكسرة^(٦) نحو : يلد ، أصله يولد ، وتبعه في ذلك الأمر ، نحو : لد ، والمضارع المبدوء بغير الياء ، نحو : نلد وتلد^(٧) وكذا الهمزة من مضارع أفعل ، واسم فاعله ،

(١) أصلها أدتان (من الدين) واذنكر (من الذكر) وازداد (من الزيادة) .

(٢) هذا أصله القريب ، وأصله الأصيل موه .

(٣) أما الاعتلال فهو وجود حرف العلة في الكلمة ، فكل فعل مثل ، لا العكس .

(٤) بل لمجرد التخفيف ويسمى الحذف اعتباراً .

(٥) أصلها يدى ، ودى ، وأخو ، وأبو .

(٦) ويسميان عدوتين .

(٧) أصل الأمر أولد حذف الواو مع عدم وقوعها بين عدوتين ، تبعاً لحذفها

في المضارع المبدوء بالياء ، ثم حذف همزة الوصل التي كانت مجتلية للتوصل إلى الابتداء بالساكن ، وأصل الآخرين ، نولد ، وتولد ، حذف منهما الواو تبعاً لحذفها في المضارع المبدوء بالياء .

ومفعوله ، نحو : يكرم ، ومكرم . الأصل يؤكرم ، ومؤكرم^(١)
وتحذف لالتقاء الساكنين ، عين الماضي الأجوف ، عند اتصال ضمير
الرفع المتحرك به^(٢) ، نحو : قلت : وبعت ، كما مر ، ومن مضارعه
الجهزوم^(٣) ، نحو : لم يقل ، ولم يبيع ، وكذا لام الفعل الناقص عند اتصال
واو الجمع أو ياء المخاطبة به^(٤) ، نحو : غزوا ويفزون ، ورضوا ويرضون ،
وتغزون كما مر ، وكذا لام اسم الفاعل منه عند تنوينه رفعاً وجراً ، وعند
جمعه لمذكر سالم ، نحو : قاض وقاضون .

وأما الإسكان ، فيسكن كل من الواو والياء بحذف الضمة والسكسة
إذا تحرك ما قبلها بضم أو كسر ، كيفزوا ويرمى ، والغازى والرامى .
وقد تنقل حركتهما إلى الساكن قبلهما^(٥) ، نحو يقوم ويبيع ، ومقيم

(١) حذفت الهمزة لاستقلال اجتماع الهمزتين في المضارع البدوء بالهمزة ، وحل غيره
عليه ، كذا قالوا ، ولك أن تقول إن النقل في الانتقال من الضمة إلى همزة مفتوحة ،
لسا فيه من النفرة .

(٢) لالتقاء الساكنين آخره ، فتحذف العين التي هي ألف العلة ، لأجل التخلص من
التقاء الساكنين ، ويحرك أوله باضم في الواوى غير مكسور العين ، وبالكسر في الياءى
فإن كان الواوى مكسور العين ، حركت فاؤه بالكسر نحو خفت .

(٣) ومثله أمره إذا لم يتدل بهما واو الجماعة أو ألف الاثنين ، أو ياء المخاطبة ، أو
نون التوكيد ، فتحذف عينهما تنفصاً من التقاء الساكنين .

(٤) في واو الجماعة تبقى حركة عين الفعل على حالها إن كانت مفتوحة أو مضمومة
ونضم إن كانت مكسورة ، ومع ياء المخاطبة تبقى على حالها في المضارع والأمر إن كانت
مفتوحة أو مكسورة ، ونكسر إن كانت مضمومة .

(٥) فإذا كانت الحركة المنقولة فتحة قلبت الواو أو الياء بعد النقل ألفاً ، وإن كانت ضمة
أو كسرة بقيا ساكنين إلا الواو المكسورة فتقلب بعد النقل ياء ، لكونها إثر كسرة .

ومبيع ، الأصل يقوم كينصر ، ويبيع ، كيفضرب ، ومقوم كنعم ، ومبيع
كجلس ، ونحو : يخاف ويهاب ، أصلهما يخوف ويهيب ، كيعلم ؛ ونحو :
معاد ومعاش . أصلهما معود ومعيش كذهب . ونحو : إقامة واستقامة ،
وإبانة واستبانة ، أصلهما إقام واستقام ، وإبيان واستبيان ، نقلت حركة
الواو والياء إلى الساكن قبلهما ، فقلبت كل منهما ألفا . لتحركها وانفتاح
ماقبلها . فالتقى ساكنان . وهما الألفان ، فحذفت إحداهما^(١) وعوض عنها
التاء وهكذا .

الإدغام

الإدغام ، هو إدخال أول المتجانسين في الآخر ، فيسمى الأول مدغماً
والثاني مدغماً فيه ، وهو قسمان : واجب ، وجائز^(٢) ، فيجب إن كان
المتجانسان متحركين^(٣) ، فيسكن أولهما ، ويدغم في ثانيهما .

(١) الأوجه أنها الأولى وهي ميم الكلمة ، لأن الثانية آتية لغرض .

(٢) وممتنع .

(٣) بأحد عشر شرطاً (الأول) أن يكونا في كلمة (الثاني) ألا يتصدر أحدهما
(الثالث) ألا يتصل بدغم (الرابع) ألا يكونا في وزن ملحق بغيره (الخامس ،
والسادس ، والسابع ، والثامن) ألا يكونا في اسم على وزن فعل ، بفتحتين ، أو فعل
بضمين ، أو فعل بكسر ففتح ، أو فعل ، بضم ففتح . (التاسع) ألا يكون أحدهما
حركته عارضة (العاشر) ألا يكونا ياءين لازماً تحريك ثانيهما . (الحادي عشر)
ألا يكونا تاءين في وزن افتل ، وفي هذه الثلاثة الأخيرة يجوز الإدغام والفاء . ويجب
الإدغام أيضاً إذا سكن أول الاثنين وتحرك الثاني ، وكان الأول غير مد ، ولا همزة
مفصولة من الفاء .

ويجوز^(١) إن كان الأول متحركاً، والثاني ساكناً يسكون عارضاً ، نحو .
لم يمر ، ويجوز لم يمرر .

التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان ، وجب التخلص من التقائهما ، بحذف أولهما
إذا كان حرف علة ، نحو وقالوا الحمد لله ، وكما مر في نحو قل ، وبع .
فإن لم يكن حرف علة ، فبتحريكه ، إما بالكسر ، نحو : قم الليل
وقل الحق ، وإما بالضم ، نحو : لهم البشري ، واخشوا الله ، وإما بالفتح ،
نحو : من الله ، وقد يكون التخلص بتحريك الثاني^(٢) ، نحو لم يرد .
ويغتفر التقاء الساكنين إذا كانا في كلمة ، وكان أولهما حرف لين ،
وثانيهما مدغماً في مثله ، نحو : خاصة ودابة^(٣) .

(١) ويجوز أيضاً في التاء الأولى من التاءين الزائدين في أول المضارع ، وفي المضارع
الجزوم بالسكون والأمر المبني على السكون ، ويمنع الإدغام في حالة ما إذا تحرك أول
الثاني وسكن الثاني ، وفي حالة ما إذا تحركا ، وفاته بالإدغام غرض الإلحاق ، أو خيف
اللبس . وقد فصلت الإدغام وجماعته فصلاً مستقلاً على ما جرى عليه جل المؤلفين ،
لأنه يمكن من التوسع في بحثه ، وإن كان معظمه ورد في الكتاب متفرقاً .

(٢) والتوسيع فيه الضم إذا اتصلت به هاء المذكر الغائب نحو : رده ولم يردده ،
ويجوز الكسر والفتح ، وهو المصهور ، وإن قبل له خطأ ، ويتميز الفتح إذا اتصلت
به هاء المؤنثة النائية ، نحو ردها .

(٣) ويسمى جثاذاً التقاء الساكنين على حده ، وكذا يغتفر التقاء الساكنين
في الوقت ، ومنه الكلمات السرودة سرد الأعداد ، كقاف ، ونون ، واليس ،
وكهيس ، وحم صق .

ويجوز^(١) إن كان الأول متحركاً، والثاني ساكناً يسكون عارضاً ، نحو .
لم يمر ، ويجوز لم يمرر .

التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان ، وجب التخلص من التقائهما ، بحذف أولهما
إذا كان حرف علة ، نحو وقالوا الحمد لله ، وكما مر في نحو قل ، وبع .
فإن لم يكن حرف علة ، فبتحريكه ، إما بالكسر ، نحو : قم الليل
وقل الحق ، وإما بالضم ، نحو : لهم البشري ، واخشوا الله ، وإما بالفتح ،
نحو : من الله ، وقد يكون التخلص بتحريك الثاني^(٢) ، نحو لم يرد .
ويغتر التقاء الساكنين إذا كانا في كلمة ، وكان أولهما حرف لين ،
وثانيهما مدغماً في مثله ، نحو : خاصة ودابة^(٣) .

(١) ويجوز أيضاً في التاء الأولى من التاءين الزائدين في أول المضارع ، وفي المضارع
الجزوم بالسكون والأمر المبني على السكون ، ويمنع الإدغام في حالة ما إذا تحرك أول
الثاني وسكن الثاني ، وفي حالة ما إذا تحركا ، وفاته بالإدغام غرض الإلتحاق ، أو خيف
اللبس . وقد فصلت الإدغام وجماعته فصلاً مستقلاً على ما جرى عليه جل المؤلفين ،
لأنه يمكن من التوسع في بحثه ، وإن كان معظمه ورد في الكتاب متفرقاً .

(٢) والتوسيع فيه الضم إذا اتصلت به هاء المذكر الغائب نحو : رده ولم يرده ،
ويجوز الكسر والفتح ، وهو المصهور ، وإن قبل له خطأ ، ويتميز الفتح إذا اتصلت
به هاء المؤنثة النائية ، نحو ردها .

(٣) ويسمى جثاذاً التقاء الساكنين على حده ، وكذا يغتر التقاء الساكنين
في الوقت ، ومنه الكلمات السرودة سرد الأعداد ، كقاف ، ونون ، واليس ،
وكهيس ، وحم صق .

الإمالة^(١)

هي أن تنحو بالفتحة إلى جهة الياء ، في حالة ما إذا كان بعدها ألف ، كالفق ، وإلى جهة الكسرة إن لم يكن ، نحو سبجي .
وأسبابها ثمانية :

(الأول) كون الألف مبدلة من ياء متطرفة ، حقيقة ، أو تقديرًا ، كاشتري ، وكفتاة .

(الثاني) كون الياء تخلفها في بعض التصاريف ، كالف ملهى .

(الثالث) كون الألف مبدلة من عين فعل ، بثول عند إسناده للثناء ، إلى لفظ (فلت) بالكسر نحو : باع .

(الرابع) وقوع الألف قبل الياء نحو : بايعته .

(الخامس) وقوعها بعد الياء ، متصلة نحو : بيان ، أو منفصلة بحرف نحو : شيبان ، أو بحرفين أحدهما ، الهاء ، نحو دخلت بيتها .

(السادس) وقوع الألف قبل الكسرة . نحو : عالم .

(السابع) وقوع الألف بعد الكسرة منفصلة عنها ، إما بحرف .

نحو : كتاب ، أو بحرفين أحدهما هاء ، نحو يريد أن يؤديها ، أو ساكن ، نحو : شمال ، أو بهذين وبالهاء نحو : درهماك .

(١) الإمالة ، وهي لغة بني تميم ، وأسد ، وقيس ، وطاعة نجد . وقد وضعت هذا الفصل لعمارة الفائدة .

(الثامن) إرادة التناسب ، وذلك إذا وقعت الألف بعد ألف
في كلمتها ، أو في كلمة قارنتها ، فالأول نحو ، رأيت عمادا ، والثاني نحو :
الضحى ، بالإمالة لمناسبة مجى .

ويمنع الإمالة شيئان :

أولهما : الراء ، بشرط كونها غير مكسورة ، وأن تكون متصلة
بالألف قبلها ، نحو : راشد ، أو بعدها ، نحو هذا الجدار ، وألا يجاور الألف
راء أخرى . ثانيهما ، حروف الاستعلاء السبعة : الحاء ، والغين ، والصاد ،
والضاد ، والطاء ، والظاء ، والقاف . متقدمة بشرط ألا يكون الحرف
مكسوراً ، وأن يكون متصلاً بالألف ، أو منفصلاً عنها بحرف واحد ،
وألا يكون ساكناً بعد كسرة ، وألا يكون ثمة راء مكسورة مجاورة
أو متأخرة ، بشرط الاتصال ، أو الانفصال بحرف ، أو حرفين .

الوقف

هو السكوت على آخر الكلمة اختياراً ، فإذا كان آخر الكلمة
ساكناً بقي على سكونه ، نحو (واسجد واقترب) وإذا كان متحركاً
سكن ، نحو (حتى مطلع الفجر) وإذا كان منوناً ، حذف تنوينه وسكن ،
نحو (الله أحد) إلا في حالة النصب فيبدل التنوين ألفاً ، نحو (إنه كان
تواباً) ويغتنق هنا التقاء الساكنين ، نحو (وآمنهم من خوف) .
ويوقف على الضمير في نحو : به وله . بسكون الهاء ، وفي نحو : لها ،

على الألف ، ويوقف على المنقوص النون في حالة النصب بقلب التنوين
ألفاً مع بقاء حرف العلة ، نحو (وكفى بربك هادياً) وفي حالتى الرفع والجزم
يحذف كل من التنوين وحرف العلة ، نحو (فاقض ما أنت قاض)
(ماله من وال) ويوقف على المنقوص غير المنون بإسكان حرف العلة ،
رفعاً ، ونصباً ، وجراً ، نحو (وله الجوارى) هذا هو الأقصح فيهما .

ويجوز في هذا الحذف ، كما يجوز في الأول الإثبات .

ويوقف على المقصور ، بالألف في جميع حالاته ، نحو (والمالام على
من أتبع الهدى) ونحو (أو أجد على النار هدى) .

ويوقف على المؤكد بالنون الخفيفة ، قبلها ألفاً نحو (لفسفعا^(١))
وعلى ما فيه تاء التانيث المتحركة ، بقلبها هاء ساكنة ، نحو (لا تخشى
منكم خافية) إلا إذا كان قبلها ألف كسلمات ، وهيات ، فتبقى ساكنة^(٢)
ويوقف بهاء السكت في ثلاثة مواضع .

أحدها : ما الاستمهامية اجزورة ، نحو : له ، ومتى هـ ، يحذف ألفها وجواباً .
ثانيها : المبنى بناء لازماً ، نحو : كيه وهيه وكمه .

(١) هذا إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، أما إذا كان مضموماً أو مكسوراً كما في السند لوار
الجماعة وباد اضاطبة ، لاه يوقف عليه يحذف النون المذكورة وإعادة الواو أو الياء
التي كانت محذوفة من أجلها .

(٢) ذلك هو الأرجح في جمع المؤنث وشبهه ، ومنهم من يقلبها يه هاء ، كما أن
الأرجح في مثل الصلاة والركاة إبدالها هاء ، ومنهم من يقف عليها تاء ساكنة .

ثالثها : الفعل الممثل إذا حذفت آخره ، فتدخل وجوبا إن بقي على
حرف أو حرفين ، وجوازا إن بقي على أكثر ، نحو : عه ، ولاتنه ، ولا تنسه :
(والله أعلم)

بحمد الله تعالى تم طبع كتاب (عنوان الظرف في علم الصرف)
مصححاً بمعرفتي ، مع مراجعة حضرة الأستاذ أبي الفضل محمد هارون م
رئيس التصحيح : أحمد سعد علي
ملاحظ المطبعة : محمد أمين عمران

القاهرة في { ربيع الثاني ١٣٦٩ هـ
يناير ١٩٥٠ م

مدير المطبعة

رستم مصطفى الحلبي

فهرس

صفحة	صفحة
٤ المقدمة	٣٣ المذكر والمؤنث
٥ الأبنية	٣٤ تقسيم الاسم إلى مفرد وغير مفرد
٦ أبنية الاسم	المثنى
٨ أبنية الفعل	٣٥ جمع المذكر السالم
١٢ الباب الأول في الفعل	٣٧ جمع المؤنث السالم
١٧ الصحيح والمعتل	٣٨ جمع التكسير
٢٢ إسناد الفعل للضمير	٤٠ التصغير
٢٣ المبني للمجهول	٤٢ النسب
٢٤ نون التوكيد	٤٤ الباب الثالث في أحكام
٢٧ الباب الثاني في الاسم	تعم الاسم والفعل
اسم الفاعل	٤٧ الإعرال
٢٩ اسم المفعول	٤٩ الإدغام
٣٠ الصفة المشبهة	٥٠ التقاء الساكنين
اسم التفضيل	٥١ همزة الوصل
٣١ اسم الزمان والمكان	٥٢ الإمالة
٣٢ اسم الآلة	٥٣ الوقف